

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية

دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إشراف الأستاذ(ة):

أوشان جميلة

إعداد الطالب (ة):

بوستة بشرى

الموسم الجامعي:

1439-1440هـ/2021-2022م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية

دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إشراف الأستاذ(ة):

أوشان جميلة

إعداد الطالب (ة):

بوسته بشرى

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. شنافي رزيقة	جامعة غرداية	مناقشا
د. أوشان جميلة	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
د. طويل محمد	جامعة غرداية	رئيسا

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ/2021-2022م

الإهداء:

إذا كان الإهداء يعبر ولو بقدر عن الامتنان و الوفاء فالإهداء إلى كل من آمن بي
ودعمني

إلى أجمل هدية وهبها الله لي في هذه الحياة ، الى حبيبة قلبي المكافحة التي لا حياة
لي إلا بوجودها الى جنتي في الدنيا أُمِّي نجمة دربي منيرة عتمتي

الى رمز الرجولة والتضحية ، إلى من زرعتني بذرة و سقاني بعرق جبينه حتى اصبحت
وردة حبيب قلبي أبي.....

إلى إخوتي و أخواتي سندي في هذه الحياة الى زوج أختي سفيان الذي كان
ظهرا نستند عليه في هذه الحياة

الى كل زملائي وزميلاتي الى كل طلبة دفعة سنة 2021_ 2022 أهدي هذا
العمل المتواضع.

بشرى

الشكر والامتنان:

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، نشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه لنا وعلى ما أسداه إلينا من نعم لا تعد ولا تحصى . كما تقدم بالشكر الجزيل الى أستاذتي المحترمة الدكتورة أوشان جميلة التي أشرفت على اتمام هذه المذكرة والتي رافقتني في توجيهاتها ونصائحها القيمة طول مده إنجازها ولم تدخر اي جهد من اجل تنوير مساري لهذا العمل . كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتنا ، وتوجيهنا وإرشادنا كما لا ننسى موظفي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة ، والحكم عليها وإثرائها بآرائهم السديدة . وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا والآخرة إنه سميع مجيد، وآخر السديدة .

دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المـلـخـص :

جاءت هذه الدراسة بعنوان تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية وتمحورت مشكلة الدراسة حول تأثير التيك توك على القيم التقليدية للشباب من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات التالية :

- ما غاية الشباب من استخدام تطبيق تيك توك؟

- ما المواضيع الاكثر متابعة وتداولاً للشباب الجزائري على تطبيق تيك توك؟

- كيف يعرض الشباب ذاته على التيك توك؟

- ما هي آثار التيك توك على قيم الشباب سواء المتابعين أو المشاركين؟

وقد هدفت الدراسة الى ما يلي:

- معرفة غاية الشباب من استخدام تطبيق تيك توك.

- معرفة المواضيع الاكثر تداولاً للشباب الجزائري على تطبيق تيك توك.

- الكشف عن القيم والمحتويات التي يتضمنها تطبيق تيك توك.

- معرفة الآثار السلبية لتطبيق تيك توك على القيم التقليدية للشباب.

وقد أجريت هذه الدراسة على 60 مفردة من طلبة جامعة غرداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، ولبلوغ نتائج البحث استخدمنا إستمارة استبيان " ضمت 4 محاور المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية وخصصنا المحور الثاني لمعرفة عادات وأنماط استخدام الشباب لتطبيق تيك توك أما محور الثالث فكان عن دوافع استخدام تطبيق تيك توك وأخيرا المحور الرابع فكان حول تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	01.....
I_الفصل الاول : الاطار المنهجي الدراسة :	03.....
تمهيد	04.....
1. أسباب إختيار الموضوع	05.....
2. أهمية الدراسة	05.....
3. أهداف الدراسة	05.....
4. إشكالية الدراسة و فرضياتها	06.....
5. تحديد المفاهيم	08.....
6. الدراسات السابقة	12.....
7. المقاربة السوسولوجية للدراسة	20.....
8. صعوبات الدراسة	25.....
II_ الفصل الثاني : القيم الاجتماعية بين التغير و الثبات	26.....
تمهيد	27.....
المبحث الأول: مصادر ومكونات القيم الاجتماعية	
1. المطلب الاول : مصادر القيم الاجتماعية	28.....
2. المطلب الثاني : مكونات القيم الاجتماعية	31.....
المبحث الثاني: تغير وثبات القيم الاجتماعية	

1. المطلب الاول: تغير القيم الاجتماعية 32

2. المطلب الثاني: ثبات القيم الاجتماعية 34

3. المبحث الثالث : المقاربات النظرية المفسرة للقيم الاجتماعية

1. المطلب الاول: الاتجاه الوضعي 35

2. المطلب الثاني: الاتجاه الاسلامي 37

III _ الفصل الثالث: البعد الاجتماعي والثقافي للتيك توك..... 38

تمهيد 39

المبحث الأول : أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما

1. المطلب الاول: تطبيق فيسبوك 40

2. المطلب الثاني: تطبيق يوتيوب 41

المبحث الثاني: نشأة التيك توك وخصائصه المميزة عن غيره من مواقع التواصل

1. المطلب الاول : نشأة تطبيق تيك توك 42

2. المطلب الثاني : الخصائص المميزة للتيك توك عن غيره من مواقع التواصل..... 43

المبحث الثالث: الاستخدامات المختلفة للتيك توك وطابعها الاجتماعي والثقافي وأثاره الاجتماعية

1. المطلب الاول : استخدامات تطبيق تيك توك و طابعها الاجتماعي و الثقافي..... 44

2. المطلب الثاني أثار تطبيق تيك توك 45

IV _ الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة..... 48

تمهيد 49

المبحث الاول : التعريف بميدان الدراسة

1. المطلب الأول: نوع ومنهج الدراسة ومجالاتها 50
2. المطلب الثاني: المعاينة 52
3. المطلب الثالث: تقنية البحث 53

المبحث الثاني: عرض خصائص العينة وعادات استخدام العينة للتيك توك

1. المطلب الأول: عرض خصائص العينة 54
2. المطلب الثاني: عادات استخدام العينة للتيك توك 61
3. المطلب الثالث : دوافع استخدام مفردات العينة للتيك توك..... 71

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

• المبحث الثالث : تحليل نتائج الدراسة د المطلب الأول : د المطلب الثاني : د المطلب الثالث :

1. المطلب الأول : للتيك توك تأثير سلبي على قيمة التعقل في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين..... 77
2. المطلب الثاني : للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الستر في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين..... 82
3. المطلب الثالث : للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الحياء في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين..... 87

91..... الاستنتاج العام

93..... خاتمة

94..... قائمة المراجع

الملحق:

102.....

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
54	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	01
54	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	02
55	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي	03
56	توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص	04
56	توزيع مفردات العينة حسب متغير العمل	05
57	توزيع مفردات العينة متغير مكان الإقامة	06
58	توزيع مفردات العينة متغير مكان نمط الأسرة	07
59	توزيع مفردات العينة متغير مكان المستوى المعيشي	08
61	مدى استخدام مفردات العينة لتطبيق تيك توك	09
62	عمل مفردات العينة وتأثيره على استخدامهم للتيك توك	10
62	فترات استخدام مفردات العينة للتيك توك	11
63	منذ متى يستخدم مفردات العينة تطبيق تيك توك	12
64	منذ كم يستخدم مفردات العينة تطبيق لتيك توك	13
65	اللغة التي تعتمد عليها مفردات العينة على التيك توك	14
66	استخدام مفردات العينة للاسم الشخصي او المستعار على تيك توك	15
67	استخدام مفردات العينة للاسم على التيك توك حسب مكان الإقامة	16

68	استخدام مفردات العينة للصورة الشخصية او المستعارة على تيك توك	17
69	مكان الإقامة و وضع مفردات العينة للصورة الشخصية على تيك توك	18
71	رأي مفردات العينة في تيك توك عند استعماله لأول مرة	19
72	ما هي اهتمامات مفردات العينة على تيك توك	20
73	دور مفردات العينة على تيك توك	21
74	المقاطع المفضلة لمفردات العينة في تطبيق تيك توك	22
77	العلاقة بين العمر وطريقه الاستجابة للتحديات الخطيرة على تطبيق تيك توك	23
78	العلاقة بين رد فعل مفردات العينة على مقاطع تحديات الخطيره وتعليقهم عليها	24
80	العلاقة بين موقف مفردات العينة من التحديات الخطيرة ومشاركتهم بتلك المقاطع مع الاخرين	25
82	العلاقة بين النوع و موقف مفردات البحث من مقاطع الكلاش	26
83	العلاقة بين موقف مفردات البحث من مقاطع الكلاش ومشاركتهم لمقاطع منه	27
84	موقف مفردات البحث من مشاهد عرض الناس لحياتهم اليوميه على تيك توك	28
85	موقف مفردات البحث من اقامه حفلات الطلاق وعرضها في تطبيق تيك توك	29
87	علاقه بين النوع و موقف مفردات البحث من مقاطع لذكور يضعون التجميل	30
88	علاقه النوع بموقف مفردات البحث من مشاهد لفتيات ترقصن و تتمايلن دون حشمه	31
89	موقف مفردات البحث من انتشار عادات جديدة على تيك توك	32

فهرس الأشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
60	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالد	01

شهد العالم مؤخرا عدة تغيرات في عالم التكنولوجيا و الاعلام حيث أصبح العالم عبارة عن مجموعة نوافذ معلوماتية يطل بعضها على بعض ، اذا ان مواقع التواصل غزت العالم و اكتسبت شهرة واسعة لدي جمهورها من المستخدمين و أصبحت الوجهة الأولى لهم لملا أوقات فراغهم بحثا عن التسلية و الترفيه و كذا اكتساب الثقافات و الأصدقاء و التعلم و غيرها من المزايا التي تحققها هذه المواقع الالكترونية .

و قد بلغت مواقع التواصل ذروتها في هذه السنوات الأخيرة حيث ومنذ اطلاق موقع فيسبوك تسارعت الإختراعات لإطلاق مواقع أفضل فظهر انستقرام و تويتر وواتساب وغيرهم من المواقع التي كانت تحدث ضجة في كل مرة إلا أن تطبيق توك توك احدث تغيرا جذريا في عالم الفيديوهات القصيرة فكان الأكثر شهرة و إنتشارا في فترة وجيزة لما يحمله من مزايا و تسهيلات و اغراءات للشباب ، فقد حمل معه كل ما يستهويهم من اغراءات وفتح لهم المجال للتعبير عن رغباتهم و احتياجاتهم و مكبوتاتهم بأرحية هروبا من الضوابط الاجتماعية .

و يعتبر المجتمع الجزائري واحد من المجتمعات التي عرفت انتشارا واسعا لتطبيق تيك توك في الآونة الأخيرة اذا اصبح الشباب يتهافتون عليه لحاجة في أنفسهم فمنهم من يريد الشهرة و منهم من يريد الاستمتاع بخصائصه المتنوعة و ميزاته المتعددة و بالفعل فقد حصد الكثير من الشخصيات شهرة واسعة عبره و كسبوا ملايين المتابعين و المشاهدات بوسائل بسيطة ، الا أن هذا التطبيق و بالرغم من كل ميزاته الا انه حمل معه الكثير من الثقافات الغريبة و المفاهيم التي قد تؤثر سلبا على معتقدات الأشخاص و قيمهم و عاداتهم خاصة في مجتمعنا الجزائري الاسلامي التقليدي .

وبناء على ما تقدم سعت دراستنا لموضوع تطبيق تيك توك الى معرفة تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية و عليه فقد تم تقسيم العمل الى أربعة فصول و كانت كالتالي :

الفصل الاول : و قد تناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسة و الذي جاء فيه أسباب إختيار الموضوع وأهمية الدراسة و أهدافها وكذا الإشكالية و فرضياتها ثم حددنا أهم المفاهيم و بعدها الدراسات السابقة ، تناولنا أيضا المقاربة السوسيولوجية للدراسة وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا .

الفصل الثاني: و جاء تحت عنوان القيم الاجتماعية بين التغير و الثبات و قد عرضنا فيه ثلاث مباحث تطرقنا فيها الى مصادر ومكونات القيم الاجتماعية ثم تغير وثبات القيم الاجتماعية و أخيرا المقاربات النظرية المفسرة للقيم الاجتماعية

الفصل الثالث : و جاء تحت عنوان البعد الاجتماعي والثقافي للتيك توك و عرضنا أيضا ثلاث مباحث تطرقنا فيها أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما ثم نشأة التيك توك وخصائصه المميزة عن غيره من مواقع التواصل و أخيرا الاستخدامات المختلفة للتيك توك وطابعها الاجتماعي والثقافي وأثاره الاجتماعية.

الفصل الرابع : و هو الفصل الاخير و تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة و كذلك عرضنا فيه ثلاث مباحث تطرقنا فيها التعريف بميدان الدراسة ثم عرض خصائص العينة وعادات استخدام العينة للتيك توك بعدها تحليل نتائج الدراسة . و في الاخير من كل هذا عرضنا الاستنتاج العام و الخاتمة .

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

I / أسباب اختيار الموضوع

II / أهمية الدراسة

III / أهداف الدراسة

IV / الإشكالية والفرضيات

V / تحديد المفاهيم.

VI / الدراسات السابقة

VII / المقاربة السوسيولوجية للدراسة

VIII / صعوبات الدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من أهم خطوات البحث العلمي، إذ يلتمس منه الباحث الطريقة الصحيحة التي سيتناول بحته من خلالها، فلا يمكن القيام بأي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية دون التطرق إلى عناصر الإطار المنهجي.

وسنعرض في هذا الفصل أهم مراحل دراستنا والمتمثلة في أسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة وأهدافها، ثم طرح الاشكالية و فرضياتها بالإضافة إلى تحديد مفاهيمها و عرض الدراسات السابقة، و أخيرا عرض المقاربة النظرية وإسقاطها على موضوع دراستنا وهو تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية .

I / أسباب اختيار الموضوع:**1_ الأسباب الذاتية:**

- محاولة ازالة الغموض والفضول حول مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وما طرحه من افكار ومواضيع.

- الاهتمام بكل ما يتأثر او يؤثر على القيم من تطبيقات حديثة خاصة تطبيق تيك توك نظرا لشيوعه وكثافة استخدامه.

2_ الأسباب الموضوعية:

- لانتشار الكبير والواسع لتطبيق تيك توك في فترة وجيزة رغم حداثة.

- التغيرات الكبيرة والرهيبة التي تشهدها القيم تماشيا مع ظهور التطبيقات الحديثة خاصة " تيك توك" وما يحمله من مضامين وافكار وثقافات.

- دراسة ما يستهوي الشباب من قيم ومحتويات على هذا التطبيق " تيك توك"

- قلة الدراسات في هذا الموضوع

II / أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في:

- معالجة موضوع حديث وظاهرة جديدة.

- دراسة مضمون تيك توك لدى الشباب الجزائري.

- دراسة أثر تطبيق تيك توك على قيم الشباب.

- كون الدراسة تمس فئة مهمة من فئات المجتمع والأكثر ارتباطا بمواقع التواصل.

III / أهداف الدراسة:

- معرفة غاية الشباب من استخدام تطبيق تيك توك.

- معرفة المواضيع الأكثر تداولاً للشباب الجزائري على تطبيق تيك توك.
- الكشف عن القيم والمحتويات التي يتضمنها تطبيق تيك توك.
- معرفة الآثار السلبية لتطبيق تيك توك على القيم التقليدية للشباب.

IV / الإشكالية والفرضيات:

تعتبر وسائل و مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها و تنوعها واحدة من أهم الوسائل التي غزت العالم بأسره في الآونة الأخيرة، وهي في تطور مستمر جعلها مادة متاحة لأغلب الأفراد باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وجنسياتهم ، كما تصدرت هذه المواقع الالكترونية الصدارة من حيث الأهمية نظرا لما تقدمه من خدمات متعددة وشاملة لما يحتاجه الأفراد في يومياتهم ، فقد اعتبرت نقلة نوعية فريدة من نوعها من عالم وجودي صعب التضاريس والملامح الى عالم اخر افتراضي سهل التعامل والتواصل وحولته الى قرية صغيرة يمكننا من خلالها الوصول الى أبعد نقطة نشاء في أي زمان و أي مكان كان، فلم يعد للحدود الزمنية و الجغرافية اي اعتبار.

وقد اعتبرت الانترنت ومواقع التواصل معجزة العصر فقد احدثت نقلة تكنولوجية وتاريخية واقتصادية لم يشهدها العالم من قبل، سهلت على الأفراد حياتهم حيث أصبح البعض لا يحتاج إلى التنقل مسافات بعيدة لقضاء حاجاته من شراء وبيع، وسهلت أكثر ميادين العلم والمعرفة كالحصول على المقالات والكتب وحضور المنتديات، لكن سحرها الأكبر لدى الشباب الذي ولد في عصر التقنية أنها سهلت تواصلهم وتفاعلاتهم في اتصال عابر للقارات، قافر على اختلاف اللغات والثقافات، فأصبح الشباب لا يستغني عن وجود الانترنت في حياته بل صنفها من اولوياته وضرورياته اليومية.

وبالرغم من كل المزايا التي تقدمها هذه الوسائل للأفراد من تسهيل لعمليات التواصل وتبادل للمعلومات، وقضاء الحاجات وتعرية الحقائق والمظالم، ونشر للثقافات المختلفة إلا أنها تنعكس أحيانا بالسلب على المجتمعات بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، فقد أصبحت تؤثر سلبا على سلوكياتهم واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم.

الأنترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا أبرزت للشباب الثقافة الغربية المهيمنة وقدمتها في صورة متحررة من أية خصوصية ثقافية وبذلك خلقت تصرفات وثقافات دخيلة على المجتمع، فالمجتمع العربي الاسلامي عموما بما فيها المجتمع الجزائري كان يعتبر إلى وقت قريب جدا من المجتمعات المحافظة يميل في عمومه إلى التمسك بعاداته وتقاليده وأصالته، فالقيم في هذه المجتمعات مترسخة عميقة وواضحة في أذهان الأفراد بالرغم من كل ما عانوه من غزوات وحملات احتلال من قبل الغرب الذي حاول اجتثاثه من أصوله وثقافته، فقد تشكلت معتقدات الأفراد وقيمهم من خلفية اسلامية قومية وأي تغيير في هذه القيم قد يؤدي بهم لمواجهة الصراع والرفض مع أفراد مجتمعاتهم أو قبيلتهم أو عشيرتهم، غير أن الانترنت والتكنولوجيا ومواقع التواصل دفعت بالفرد الى التخلي عن بعض عاداته وقيمه والانسلاخ عنها من أجل التأقلم مع الوضع السائد ومجاراة زمن الحداثة وثقافة العولمة ومواكبتها، خاصة وأن هذه الوسائل أصبحت متاحة للجميع لا تقتصر على الأغنياء فقط وهو ما أدى الى انتشارها وسيطرتها مخلفة ورائها تأثيرا قويا على قيم هاته المجتمعات.

من أشهر وأقدم مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الذي أحدث تغييرات ملموسة وملحوظة في حياة الشباب في مختلف مناحي حياتهم، وقد قدمت دراسات وبحوث عربية وعالمية عن ذلك، لكن لم يعد الفيس بوك وحده يشغل في ساحة مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت تطبيقات أخرى ولدت مفاهيم جديدة وثقافة جديدة للتواصل مع الآخر عبر الشبكة العنكبوتية، قائمة على عرض الذات بشكل مغاير لثقافة المجتمع وتقاليده وقيمه عند كلا الجنسين، وكشف الحياة اليومية وتعريفها في مقاطع فيديو قصيرة تلخص موقف أو تجربة أو رسالة معينة أو حتى أشياء تافهة وسلوكيات مريضة من طرف كلا الجنسين، مقاطع رقص مجنون أو مثير أو مريض أو تافه، مقاطع تتغنى بالمخدرات والجنس، مقاطع تكشف الخصوصيات... في صورة مخالفة تماما للقيم التقليدية الذي يلخصها المثل القائل "دارك تستر عارك"، قيم تقوم على الحشمة والحياء والستره وتحتفي بالرجولة والمروءة.

انفتح الشباب الجزائري ذكورا وإناثا بشكل سريع على هذا التطبيق حتى داخل الأسر المحافظة رغم عمره القصير الذي يعود إلى سنة 2016 فقط، تطبيق لا يقوم على مادة أو موضوعات معينة ولا يحتاج إلى معارف وخبرة كبيرة، إضافة إلى أنه يقدم المال بالعملة الصعبة لمستخدميه عندما تفوق نسبة المشاهدة رقما معيناً، وإذا علمنا أن رقم مشاهدات التيك توك يوميا يبلغ بالمليارات أمكننا أن نتوقع ونفترض قوة تأثيره على الشباب.

هذه الدراسة تهتم بالبحث في مقاطع فيديو التيك توك التي تعبر عن قيم جديدة مخالفة تماما لقيمنا التقليدية ولأن قدراتنا لا تسمح لنا بالحديث عن كل ما يعرضه التيك توك من مقاطع فيديو معارضة لمختلف قيمنا التقليدية ركزنا فقط على ثلاث قيم رأيناها مهمة في مجتمعنا تعمل مقاطع التيك توك على تقويضها وهي قيمة الحياء والحشمة، قيمة الستر، قيمة التعقل والتي يقوضها التهور المتمثل في مقاطع فيديو عن تحديات متهورة تؤدي إلى الهلاك، أردنا أن نعرف أثرها في نفوس الشباب هل يجذبونها ويجدونها ممتعة وهذا ينذر بتقويض القيم التقليدية المناقضة لها والتي لطالما نشأ عليها الشباب أم يرفضونها ويعارضونها، وهذا لأن الأثر الذي تتركه في نفوسهم قد يعمل وفق مقاربة ريمون بودون المنهجية الفردانية على تحول ما هو ظواهر فردية منحصرة إلى ظواهر اجتماعية منتشرة. لأجل كل ذلك طرحنا التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير مقاطع فيديو التيك توك المناقضة للقيم التقليدية للشباب في نفوسهم

ولفهم أي إشكالية أو الإجابة عليها لا بد لنا ان نقوم بتفكيكها وتبسيطها ضمن أسئلة فرعية تساعدنا على فهمها:

الشق الأول من الدراسة خصصناه لتساؤلات وصفية من أجل معرفة عادات العينة المدروسة في استخدام التيك توك والغاية من استخدامه والمواضيع الأكثر تداول من خلال الأسئلة التالية:

- ما غاية الشباب من استخدام تطبيق تيك توك وما المواضيع الأكثر متابعة وتداولاً للشباب الجزائري على تطبيق تيك توك؟

- ما هي دوافع الشباب من استخدام تيك توك؟

الشق الثاني خصصناه للتساؤلات التالية:

- ما هو تأثير مقاطع التيك توك على قيمة التعقل لدى الشباب المتابعين أو المشاركين؟

- ما هو تأثير مقاطع التيك توك على قيمة الستر لدى الشباب المتابعين أو المشاركين؟

- ما هو تأثير مقاطع التيك توك على قيمة الحياء لدى الشباب المتابعين أو المشاركين؟

فرضيات الدراسة:

هناك جانب وصفي من الموضوع نعرض فيه عادات ودوافع استخدام عينة الدراسة للتيك توك، وجانب تحليلي نجيب فيه عن الفروض التالية

- 1/ للتيك توك تأثير سلبي على قيمة التعقل في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين.
- 2/ للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الستر في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين.
- 3/ للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الحياء في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين.

V / تحديد المفاهيم

تعريف القيم:

لغة:

جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر (1) والقيم "مشتقة من "قوم" أي قومت الشيء فهو قويم ومستقيم (2) و قد وردت كلمة قيمة في اللغة اللاتينية وهي مأخوذة من الفعل valeo ومعناه «قوي» ويعبر عن فكرة أن الإنسان يعيش في صحة جيدة وأنه مفيد ومتكيف، واستخدام الفرنسيون القيمة بمعنى valeur وارتبطت بمعنى اقتصادي وبفكرة بذل المال من أجل الحصول على الأشياء، أما في الإنجليزية فاستخدم مصطلح Worth واحتفي بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة ووردت كلمة "قيمة" بالقران الكريم في قوله تعالى (فيها كتب قيّمة) كما وردت أيضا في (الدين القيّم) فالإنسان أو العمل أو الدين يكون قيّما بمعنى انه مستقيما والإنسان القيّم هو المستقيم في أفعاله وسلوكه ، كما استخدم الشعراء هذا المفهوم لإبراز بعض المقومات الخاصة بالشجاعة والكرم. والقيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتديا بمجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك (3).

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط.4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص. 768

2 - إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عطار، الصحاح، ط.2، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص.2017

3 - سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013، ص.19

اصطلاحاً:

يعرفها "محمد زقزوق" بأنها: «معايير السلوك الإنساني، والمجتمع المتوازن هو الذي ينتشر فيه الوعي بالقيم ومن ثم الالتزام بها ويرتبط بازدياد الوعي بالقيم والإحساس بها مفاهيم التقدم والتفائل والنظام والترابط»⁽¹⁾.

يعرفها تالكوت بارسونز في كتابه "الشخصية والبناء" بأنها: تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد أحكام القبول والرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي، كما أنها تكون جزء من لب الشخصية الاجتماعية، لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية، والقيم قد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً، أو غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً⁽²⁾.

أما كلاهما فقد عرفها بأنها تصور واضح أو مظهر يميز الفرد أو الجماعة و يحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك و الوسائل و الأهداف الخاصة بالفعل⁽³⁾.

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة الفضائل المتعارف عليها بين أفراد مجتمع ما بموجبها يحكمون على سلوك الأفراد والجماعات بالحسن أو بالسوء وعلى الأشياء بالجمال أو القبح، ومن طبيعة القيم أنها ترتبط بأعراف الناس وثقافتهم ومعتقداتهم وأنظمة حياتهم.

تعريف القيم التقليدية:

التعريف الاجرائي للقيم التقليدية: في هذه الدراسة اهتمنا بثلاث قيم تقليدية وهي:

1 - محمد حمدي زقزوق: الإنسان والقيم في التصور الإنساني، دار الرشاد القاهرة، 2003، ص. 143

2 - مرعي توفيق وآخرون، الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1984، ص.

3 - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص. 503

قيمة الحياء: والمقصود بها الحشمة وكما قال ابن منظور الحياء هو عدم خشية العار بما يفعله ذلك الشخص، والعرب قالت إذا لم تستحي فافعل ما شئت وهذا يعني أن الحياء يردع صاحبه عن المجاهرة بالعار وبالمنكر.

قيمة الستر: والمقصود بها صون النفس عن الفضائح بحجبها عن إعلان العيوب والمنكرات من القول والفعل.

قيمة التعقل: جاء في لسان العرب من معاني العقل التثبت في الأمور وحبس الشخص عن التورط في المهالك⁽¹⁾، ونحن نأخذ بهذا التعريف ونضيف عليه أن القصد في هذه الدراسة من التعقل هو استخدام العقل وعدم التهور وإلقاء النفس إلى التهلكة.

تعريف الشباب:

لغة:

جاء في تعريف كلمة الشباب في لسان العرب لابن منظور "شب الشباب: الفتاء والحدأة والشباب جمع شاب."⁽²⁾، وفي المعجم الوسيط "هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة والشباب هو "الحدأة" وشباب الشبي هو أوله"⁽³⁾.

اصطلاحاً:

تعتبر مرحلة الشباب تلك المرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، مع التمرد على ما سبق إنجازها إلى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية والسعي المستمر نحو التغيير⁽⁴⁾، واعتمدت

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، د.ت، ص. 458-459

2 - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، مرجع سابق، ص 480

3 - عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص 470

4- عزت شرارة بيضون وآخرون: الشباب العريب ورؤى المستقبل، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، 2006، ص. 36.

الأمم المتحدة عام 1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15 و 30 سنة (1).

أما علماء الاجتماع فيعتمدون في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فيم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعياً وثقافياً ومينياً ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقاً لمعايير ونظم هذا المجتمع (2).

التعريف الاجرائي

الشباب مرحلة من مراحل العمر تتميز بالحياة والقوة والفتوة اخترنا أن تكون بين 18 سنة باعتبارها سن الدخول إلى الجامعة و 27 سنة وهي أقصى حد من السن للتواجد ضمن طلاب الليسانس والماستر مع احتمال الرسوب وإعادة سنوات الدراسة وفق القانون المنظم لذلك.

تعريف التيك توك:

بالإنجليزية TikTok، ويعرف أيضاً باسم دوين Douyin وهي شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاقها في أيلول/سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسها تشانغ بي مينغ وهو نظام أساسي للفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها 11 ثانية أو عمل قصة مدتها دقيقة واحدة (3).

وعرفه Christopher في 2019 بأنه "خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم (4).

1 - محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص. 97

2- ملكة أبيض، الثقافة وقيم الشباب، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1984، ص. 57

3- أشرف لعوادية وخالد عوني، القيم المتضمنة في تطبيق تيك توك، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التكنولوجيا الحديثة والسمعي البصري، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام وعلم المكتبات، باتنة، 2019، ص. 86

(4) Christopher, C. (2019) "The TikTok Effect, How TikTok Has Provided New Ways to Consume, Create, and Share Music." The International Journal of Arts Education. 8, p.3.

التعريف الاجرائي:

هو تطبيق مخصص لمشاركة ومشاهدة الفيديوهات القصيرة التي تتراوح مدتها ما بين 15 ثانية الى 3 دقائق يقوم المستخدمون بإنتاجها وابتكارها إما بأنفسهم أو بعمل مونتاج من منتج آخر موجود على الأنترنت.

VI / الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مهمة جدا لسببين: الاول أنها تكشف للباحث جميع الدراسات والبحوث التي أثرت حول موضوع بحثه، وهذا يساعده لمعرفة موقع بحثه ضمن تلك البحوث ما هو الجديد الذي سيقدمه سواء على المستوى الاستمولوجي أو المنهجي، هل سيضيف جديدا مبتكرا أم سيقدم نقدا أو توضيحا يساهم في الإحاطة بالموضوع أكثر حتى لا يقع في تكرار لا طائل منه، والسبب الثاني أن الدراسات السابقة تساعد الباحث على فهم موضوعه بشكل أوضح والاستفادة من سابقه حتى يستطيع تأسيس قاعدة مفاهيميه أساسية تمكنه من الوصول الى بعض النقاط التي يحتاجها في بحثه، ومنه فقد حاولنا البحث و الاعتماد على أكثر الدراسات ارتباطا بالبحث الذي نحن بصدد دراسته و القيام به.

VI/1 الدراسات الجزئية:**1_ الدراسة الأولى :**

دراسة سهام بوقلوف والتي عنوانها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفايسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الاتصال، تخصص دراسات الجمهور. 2017.2018.

تدور اشكالية هذه الدراسة حول الكشف عن أثر استخدام موقع الفيسبوك على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى فئة المراهقين الجزائريين المتدربين، وجاءت الاشكالية على النمو التالي: ما هو أثر استخدام موقع الفايسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتدربين؟

أجريت الدراسة على عينة قصدية والتي بلغ عندها 3600 ممتدرس موزعة بحسب التوزيع الجغرافي مقسما إلى أربع مناطق جغرافية الشرق، الوسط، الغرب، الجنوب.

وقد جاءت اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة كالتالي:

- خلصت نتائج الدراسة على أن موقع الفيسبوك ساهم إلى حد كبير في تعزيز قيمة الصدق، فكل ما يتم تبادله عبر الفيسبوك بالنسبة للمراهقين المبحوثين يتسم بالمصداقية المطلقة استنادا لاستجابات المبحوثين، غير أن الواقع الافتراضي يثبت عكس ذلك فمعظم ما يتم تبادله يتسم بغموض المصدر واللامصداقية سواء في النقل أو التبادل، وقد اتخذ تناقل الأخبار المعرضة والإشاعات منحى خطير جدا.

- أسفرت النتائج على أن تحمل المسؤولية لدى أفراد العينة منخفض عند استخدامهم لموقع الفيسبوك.

- ارتباط المبحوثين بالقيم الدينية خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك قد يرجع إلى كثرة الصفحات الدينية المنتشرة عبر موقع الفيسبوك.

- لاستخدام موقع الفيسبوك أثر إيجابي في المساهمة في ضبط النفس والانضبط لدى المراهقين.

- تبين من النتائج أن مستوى النزاهة والحياد منخفض لدى المبحوثين عند استخدامهم لموقع الفيسبوك.

- لاستخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك أثر إيجابي على قيمة التسامح والعتاء.

- وبناء على هذا لا يمكن اعتبار القيمة قيمة إن لم تظهر في سلوكيات المراهقين لأن القيم متضمنة في كل أنواع السلوكيات ولا يمكن فصل القيمة عن السلوك.

- كما لا يمكن الحكم على التمسك بالقيم كميا لأن النسب المئوية للمبحوثين لا تعبر في الغالب عن القيم الحقيقية لديهم.

2_ الدراسة الثانية:

دراسة بلقاسم بروان التي عنوانها "المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم" دراسة ميدانية في القيم على عينة من الجامعيين والإعلاميين الجزائريين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2003-2004م.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول علاقات التبادل والتفاعل بين منظومتي الإعلام والقيم وقد طرحت الاشكالية على النحو التالي: إلى أي مدى تساهم المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية (اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية ومهنية) في ترسيخ وبناء وتحديد قيم الأفراد على المدى الطويل؟

شملت العينة المبحوثة فيها 749 مفردة ممثلة في فئة الأساتذة الجامعيين من مختلف كليات الجزائر وصحفيين ومهنيين وإطارات وإدارات عموميه، كما اعتمد الباحث على تقنية الاستبيان، كانت النتائج التي توصلت لها الدراسة كالتالي:

- فيما يخص الصورة الذهنية للجزائر والجزائريين، لا تزال القيم المستمدة من العادات والتقاليد والفهم الخاطئ للدين هي مصدر حكم الأفراد السليبي على المرأة.
- شعور أفراد العينة بالدونية والإحباط راجع إلى الأزمة التي عرفت الجزائر، وهذا ما جعل مزاج الفرد الجزائري يتسم بالعصبية والتوتر.
- كشفت أفراد العينة عن وجود نظرة تشاؤمية بخصوص المستقبل بسبب الوضع الذي عاشته الجزائر.
- اعتبر المبحوثون أن الأسرة مهددة بالتفكك بسبب عوامل قيم السوق الاستهلاكية غير أنها لا زالت تقاوم.
- توجد قطيعة في رأي المبحوثين بين الحكام والمحكومين بسبب مدة توليهم الحكم.
- يرى المبحوثون أن الإسلام هو القاسم المشترك بين كل الجزائريين وضرورة انعكاس القيم الدينية في السلوكيات.
- إن ولاء المبحوثين هو للأنا والذات قبل الوطن، والولاء للأسرة قبل الوطن، وتكافؤ الولاء بالنسبة للعائلة، أما الولاء للإنسانية فكان قبل الولاء للوطن، كما تم تعبير المبحوثين عن ولائهم للعقيدة أولا ثم الوطن.

3_ الدراسة الثالثة :

محمد الفاتح حمدي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مقال في مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 3، 1 سبتمبر 2013، الجزائر، ص. 9-28.

جاءت الاشكالية الرئيسية كالتالي: ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي؟

اما التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟

- ماهي دوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة في حياته اليومية؟

- ما مدى تأثير استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي الجزائري؟

- ما هي الآليات والوسائل التي يجب اتخاذها لحماية المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي في ظل مخاطر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة؟

أجريت الدراسة على 390 مفردة مأخوذة من ثلاث جامعات وهي جامعة عنابة وجامعة قسنطينة وجامعة باتنة، واستخدم الباحث تقنية الاستبيان.

- نتائج الدراسة كانت كالتالي:

- استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة يعود إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وأيضاً إغراءات الصورة والصوت والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك.

- استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في مجالات البحث العلمي والأكاديمي والتربوي والترفيهي والتثقيفي والتوجيهي والاتصالات الهادفة، والإعلام الهادف، ليست معايير كافية لحماية قيم المجتمع من الذوبان في ثقافة الأخر.

- مستوى التعليم والتربية والوعي والأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتثقيف والوازع الديني محددات رئيسية في توجيه الشباب الجامعي نحو استخدامات إيجابية لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة فيما يخدم قيمهم ويدعمها، حيث تعد هذه المعايير كافية لحماية قيمنا من مخاطر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة.

2/VI الدراسات العربية:

1_الدراسة الأولى:

دراسة فاطمة عبد الرزاق الربابعة والتي عنوانها **تصورات طلبة الدراسات العليا حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية**، دراسة على عينه من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك، مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم المناهج والتدريس، تخصص تقنيات التعليم، 2016 اليرموك.

تدور اشكالية هذه الدراسة حول تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وجاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- ما تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك حول أر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تعزى لمتغيري (السنة الدراسية والجنس).

أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك والتي يبلغ عددها 143 طالب وطالبة، وذلك من خلال استخدام استبيان مكون من 21 فقرة لجمع المعطيات، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى نتيجة مفادها:

-تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية كانت مرتفعة ما يعني اشارتها الى وجود أثر لمواقع التواصل على القيم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات طلبة الدراسات العليا في كليه التربية بجامعة اليرموك.

2_ الدراسة الثانية:

دراسة مها محمد فتحي التي عنوانها "تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع"، مجلة الراي العام، المجلد 20، العدد 3، الجزء الاول، يوليو 2021، مصر، ص. 373-443.

التساؤل الرئيسي للبحث: ما تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع؟

أهم تساؤلات البحث الفرعية التي تتقاطع مع اهتمامات دراستنا هي:

- ما حجم تعرض المبحوثين لفيدويوهات التيك توك Tok Tik ؟
- ما أهم الموضوعات التي يفضل المبحوثون متابعتها من خلال فيديوهات Tok Tik.؟
- ما التأثيرات الناتجة عن تعرض المبحوثين لفيدويوهات Tok Tik على القيم الاجتماعية لديهم.

- ما نمط مقاطع الفيديو المفضلة لدى المبحوثين على تطبيق Tok Tik ؟

- ما مدى مناسبة الفيديوهات المعروضة بتطبيق Tok Tik لقيم المجتمعات

_ ما أهم القيم التي أبرزتها فيديوهات Tok Tik من وجهة نظر المبحوثين؟

عينة البحث بلغت 400 مفردة من طلاب الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة تقنية الاستبيان، وجاءت نتائج الدراسة جاءت كالتالي:

- من أهم أسباب استخدام التيك توك في المرتبة الأولى التسلية والترفيه، في المرتبة الثانية التعرف على سلبيات الواقع الذي نعيش فيه، يليها الجراءة في طرح الموضوعات، ثم التعرف على أنماط مجتمعية جديدة، ثم تنوع الآراء والأفكار، ثم واقعية الفيديوهات فهي غير مفتعلة، يليها سهولة مشاركة

الجمهور وإبداء الرأي، ثم قدرة التيك توك على تقديم أشكال حياة شبابية معاصرة، يليها قدرة التيك توك على كشف الانحرافات في المجتمع، وأخير الإمام بخلفية الأحداث الجارية.

- اشارت الدراسة الى أهم القيم التي أبرزتها فيديوهات تيك توك وجاء في الترتيب الأول القيم الأخلاقية، يليها القيم الدينية، ثم القيم الثقافية، يليها القيم الاجتماعية، وأخيرا قيم المواطنة.

3_ الدراسة الثالثة:

لفهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتز نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، 28 سبتمبر 2014 الرياض، ص. 193-226

جاء التساؤل الرئيسية كالتالي: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي "التويتز نموذجاً" على القيم لدى طلاب الجامعة؟

ثم طرحت التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي:

- ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

_ ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

اجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية 2274 طالبا واعتمد الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة كانت كالتالي:

النتائج السلبية تمثلت في:

_التممكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية.

النتائج الايجابية تمثلت في:

_ الاضطلاع على أخبار البلد الذي تعيش فيه.

_ تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

_ التعبير بحرية عن الرأي والتمكين من تخطي حاجز الخجل.

اما من أهم مظاهر تغير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- هي دراسات مختلفة من حيث التخصص: اعلام واتصال، علم الاجتماع، دعوة وإعلام، سمعي بصري، وأيضا متنوعة من حيث المستوى الأكاديمي: مذكرات ماجستير، رسائل ماجستير، بحث أكاديمي، وذلك بهدف تكوين رؤية أكثر شمولية عن الموضوع، لذا اعتمدنا أيضا على دراسات تتحدث عن وسائل الاتصال أو مواقع التواصل الاجتماعي دون تحديد، وحتى الدراسات التي تتناول تطبيق معين من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر تفيدنا في معرفة مقدار التحول الذي يحدث كلما جاء تطبيق جديد بميزات جديدة وكيف يعمل على إحداث مزيد من التغيرات على مستوى العلاقات الاجتماعية عموما وعلى القيم خصوصا.

- تركزت اغلب الدراسات السابقة مثل دراستنا على فئة الشباب وبالأخص الطلبة الجامعيين باعتبارهم الفئة الأكثر نشاطا على مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل الأمر يعود أيضا إلى أن المجتمع الجزائري خصوصا والمجتمعات العربية عموما مجتمعات شابة، ولأن التيك توك تطبيق حديث لا نملك الدلائل الإحصائية الكافية عن نوعية الشريحة التي تستهلكه وتتعامل معه جاءت هذه الدراسة لتستكشف علاقة الطلبة الجامعيين مع التيك توك خاصة وأن الاعلام يسوق للعامة أن المراهقين هم أكثر مستهلكيه.

- النتائج المتوصل إليها في بعض الدراسات تظهر وجود تأثير على الشباب والمراهقين دون أن تحدد بشكل واضح ذلك التأثير، دراستنا تريد أن تحدد تأثير التيك توك على القيم التقليدية، مما يعني أننا نستكشف ما هي القيم الجديدة التي غرسها التيك توك محل قيم تقليدية عمل على تنحيتها.

VII / المقاربة السوسولوجية للدراسة:

1) نظرية الاستخدامات والشبكات كمنظور للدراسة:

تعد نظرية الاستخدامات والشبكات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال ، حيث تعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك ، بينما يركز مدخل الاستخدامات والشبكات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية ، ويتميز الجمهور في إطار مدخل الاستخدامات والشبكات بالنشاط ، والإيجابية ، والقدرة الاختيار الواعي ، والتفكير ، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير ، والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور ، إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة (1).

ويرى أصحاب هذه النظرية وأنصارها أن الأفراد والجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من أجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم وبالذات الرغبات الكامنة، لذلك تجدهم يحددون نوع المضمون الاعلامي الذي يرغبون فيه؛ بمعنى أن الذين يعانون من كبت لمشاعرهم الجنسية هم الذين يبحثون عن الوسائل الإعلامية التي تبث أفلاما إباحية ويتعرضون لها، فهم لا ينتظرون الصدفة التي يعثرون من خلالها على هذه الرسائل، بل يسعون هنا وهناك للتعرف على مثل هذه الوسائل. وبالتالي فإن الوسيلة الإعلامية ليست هي التي تدق أبوابهم، بل هم الذين يبدلون كل ما في وسعهم للوصول للوسيلة وإشباع رغباتهم واحتياجاتهم. (2).

فروض النظرية:

وضع كاتز وزملاؤه خمسة فروض رئيسية لهذه النظرية وهي كالتالي:

— جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق اهداف معينه.

1- رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الاعلام الالكتروني، منتدى سوق الأوزبكية، مصر، 2007، ص.65

2- صالح خليل الصقور، الاعلام والتشئة الاجتماعية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص.27-28.

- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

_ تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية، أو غيرها من المؤسسات فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام تتأثر بعوامل بيئة عديدة.

_ الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

_ الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة (1).

وتعتمد نظرية الاستخدامات والإشباع على فكرة الجمهور النشط وأن استخدام الوسيلة الإعلامية موجه بالأهداف. فالجمهور في ضوء النظرية تنشأ لديهم الدوافع لاستخدام وسيلة معينة لإشباع حاجاتهم من بين أنواع وسائل الإعلام المختلفة. كما وتساعد الاستخدامات والإشباع في فهم وتفسير الأسباب التي تدفع المستخدمين الشباب نحو استخدام أداة إعلامية معينة مثل تطبيق التيك توك. و في هذا الإطار، استخدم (Dequan, & Omar, 2020) نظرية الاستخدامات والاشباع في تفسير استخدام تطبيق التيك توك من خلال تصنيف تلك الاستخدامات إلى:

_ التفاعل الاجتماعي: إن استخدام تطبيق التيك توك بين الشباب يساعد في إشباع الحاجة نحو التواصل والتفاعل مع الآخرين، حيث يسمح التطبيق للمستخدمين بإرسال الرسائل الفورية والتعليق والاعجاب بالفيديوهات مما يساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي.

_ الأرشفة: يلتقط الشباب الفيديوهات ويرفعونها على منصة التيك توك لتذكرها وتسجيل الأحداث والمناسبات الخاصة في حياتهم، وينبع ذلك من الحاجة إلى القدرة على تعقب ذكرياتهم وخلق مساحتهم الشخصية.

ـ التعبير عن الذات: يميل الشباب إلى عمل الفيديوهات القصيرة ورفعها على تطبيق التيك توك بهدف التعبير عن الذات، حيث يشارك صانعو المحتوى في تقنيات معينة لجذب الانتباه إلى أنفسهم.

ـ الهروب من الواقع: يعتبر الهروب من الواقع من أشهر دوافع استخدام تطبيق التيك توك بين الشباب، حيث يقدم التطبيق للشباب خبرة ممتعة ومسلية تساعدهم على الابتعاد عن الضغوط اليومية.

ـ الفضول: يميل الشباب إلى استخدام تطبيق التيك توك للاطلاع على أسلوب حياة الآخرين، حيث يجد البعض منهم متعة في التعرف على التفاصيل الخاصة التي تنقلها الفيديوهات القصيرة حول الآخرين (1).

ومن خلال ما سبق يمكننا القول ان تطبيق نظريه الاستخدامات والاشباعات في دراستنا يعد خطوة مهمة من أجل دراسة تطبيق تيك توك وتأثيره على حياة مستخدميه من الشباب و ذلك من خلال رصد الاشباعات المتحققة لهم من هذا الاستخدام كما أنها تناقش الاحتياجات النفسية و الاجتماعية والاشباعات التي تتولد لدى الشباب لمتابعة تطبيقات الفيديوهات القصيرة ، فالشباب يتعرض بمحض إرادته و انتقائه إلى مضامين تتقارب مع وجهات نظره واهتماماته؛ أي أن الشباب هو الذي يختار ما يناسبه من فيديوهات و مشاهد ترضي رغباته وتشبع حاجاته وهو ما يجعله ميالا لها أكثر .

رغم استخدامنا لنظرية الاستخدامات والاشباعات وهي نظريه من علم الاعلام و الاتصال ذلك لان موضوعنا يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي تيك توك الا اننا استخدمنا ايضا نظريه الفردانية المنهجية من علم الاجتماع والتي راينا انها تتناسب ايضا مع موضوعنا .

(2) نظرية الفردانية المنهجية لريمون بودون :

إن الفرد في سوسيولوجيا ريمون بودون يعتبر من الأسباب الأساسية في حدوث الظواهر الاجتماعية. لذلك، نجده يسير في اتجاه دحض النظريات الماكرو-سوسيولوجية التي تجعل الفرد نتيجة للظواهر الاجتماعية. فهو يولي الأهمية القصوى للفرد وكل ما يقوم به من سلوكيات على أنها المؤثرة في الظواهر

1- مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مجلة الراي العام، المجلد 20، العدد 3، الجزء الاول، يوليو 2021، مصر، ص. 395

الاجتماعية، ومن ثمة في التغيير الاجتماعي. يقول في هذا الإطار: «شرح ظاهرة اجتماعية يعني الأخذ بعين الاعتبار دائما على أنها نتيجة للأعمال الفردية»¹

ويرى أيضا أن مبدأ الفردانية المنهجية يؤكد على أنه من الضروري، بغية تفسير ظاهرة اجتماعية ما في مجال الديموغرافيا والعلوم السياسية والسوسيولوجيا أو أي علم اجتماعي آخر خاص بإعادة بناء الحوافز التي حركت الأفراد المعنيين بالظاهرة الاجتماعية المدروسة، ومقاربتها باعتبارها نتيجة لتجميع سلوكياتهم الفردية الفرعية التي أملت عليها هذه الحوافز، وهو اقتراح صالح مهما تعددت أشكال الظاهرة المراد تفسيرها سواء تعلق الأمر بتفرد أو انتظام إحصائي معبر عنهما بمجموعة من المعطيات الكمية أو الكيفية أو غير ذلك.²

كما إن الفردانية المنهجية هي طريقة تهدف إلى تفسير الظواهر الاجتماعية على مرحلتين عضويتين :

1_ مرحلة تفسير تثبت من خلالها أن هذه الظواهر الاجتماعية هي محصلة تجميع أو إدماج مجموعة من الأفعال الفردية.

2- مرحلة فهم تتلخص في إدراك معنى هذه الأفعال وبعبارة أدق إيجاد الأسباب الوجيهة التي دفعت الفاعلين إلى القيام بذلك.³

إذا فان ريمون بودون في نظريته المنهجية الفردانية يحيل ويرجع الظواهر الاجتماعية إلى سلوكيات الفرد وليس المجتمع ككل إذ أنه يعتبرها وليدة للفرد ونتاجه عن تصرفاته وافكاره وافعاله وبذلك فان هذه النظرية تفسر ما يحدث على تطبيق تيك توك من ظواهر جديدة مثل العري ورقص الفتيات وكذا انشاء علاقات غرامية على ذات التطبيق في مجتمع اسلامي محافظ كان يسعى دوما الى ستر المرأة وصيانه شرفها وكذلك الشباب ، كما يشير بودون الى ان تلك الافعال الاجتماعية التي تبدأ من فرد واحد تتوسع في المستقبل لتشمل المجتمع ككل وتصبح ظاهره اجتماعيه كما هو الحال مع ما حدث

1_ عبد الصبور لكرامات، المنهجية الفردانية في سوسيولوجيا ريمون بودون ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة القاضي عياض، مراكش ، المغرب ، العدد 51 الصفحة 17.

2_ زينة بن حسان ، مطبوعة بيداغوجية ، جامعة 8 ماي 1945 ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قالمة ، 2020 ص 97.

3_ ريمون بودون وفيول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2010، ص 55.

في تطبيق تيك توك من مظاهر وظواهر جديدة التي عرفت انتشارا سريعا في فترات قصيرة وبهذا فان تطبيق تيك توك له تأثير كبير على القيم التقليدية للشباب .

VIII / صعوبات الدراسة:

من المعروف جدا وجود بعض الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم ببحوثهم الجامعية وكذلك بالنسبة الينا حيث واجهنا بعض الصعوبات ولها أبرزها:

_نقص الدراسات السابقة و المراجع التي تناولت موضوع تطبيق تيك توك.

_صعوبة في تعاون الطلبة معنا في ملاء الاستمارات حيث تم تشويه بعض الاستمارات و اختفاء البعض ما جعل الامر يتطلب وقتا اكثر.

_بما ان عينتنا كانت عينة قصدية (الطلبة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك فقط) كان من الصعب الوصول إلى العينة بسهولة.

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية بين التغير والثبات

- المبحث الأول: مصادر ومكونات القيم الاجتماعية
 - المطلب الأول : مصادر القيم .
 - المطلب الثاني : مكونات القيم .
- المبحث الثاني: تغير وثبات القيم الاجتماعية
 - المطلب الأول : تغير القيم
 - المطلب الثاني : ثبات القيم
- المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسرة للقيم
 - المطلب الأول : المقاربة الوضعية .
 - المطلب الثاني: المقاربة الإسلامية .

تمهيد:

تلعب القيم دوراً أساسياً في تنظيم المجتمعات وترقيتها و تمييزها عن غيرها من المجتمعات، حيث تعد المقياس الأساسي الذي يتحكم بوتيرة الدول فهي تساهم في ضبط سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم وتوجهاتهم مع الآخرين داخل مجتمعهم، كما تعمل على تحديد العقوبات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع أو الخروج عليها، حيث أن لكل مجتمع قيم تحكمه وتساعد على التعايش مع مجتمعه كما تضمن له استقراره وكيانه وبقاءه في مجتمعه.

كما وقد تختلف تركيبات قيم المجتمعات من مجتمع لآخر كل حسب بيئته وعاداته وتقاليده وديانته وقد تتأثر القيم بالكثير من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية من عادات وتقاليده وثورات ووسائل مختلفة والتي من بينها وسائل التواصل الاجتماعي وهي احدى أكثر العوامل تأثيراً في تثبيت وترسيخ قيم المجتمعات او تغييرها والقضاء عليها.

وعليه فقد حاولنا ان نتناول هذا الفصل "الثاني" مصادر ومكونات القيم ثم نتطرق الى تغير و ثبات القيم وأخيرا المقاربات النظرية المفسرة للقيم.

المبحث الاول: مصادر ومكونات القيم

المطلب الاول: مصادر القيم

تعتبر القيم البيئة التي تحتضن الفرد وتجعله يتأقلم مع مجتمعه وقبيلته وأفراد أسرته، فهي تحدد انتماءاته وتوجهاته وحتى حقوقه وواجباته، وقد تختلف وتنوع المصادر التي تنشق منها القيم ونذكر أهمها:

1_ الأسرة:

"الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (1).

ويعرفها القاموس الاجتماعي على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني" (2).

أما بارسونز؛ فيعرفها «بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي" (3) فالأسرة تعتبر البيئة الأولى التي تتولى العناية بالطفل ورعايته وتوجيهه ويساهم في ذلك الام ثم الاب فالأسرة تزرع القيم لدى ابنائها من خلال تربيتهم واعدادهم وفقا لمعايير مجتمعه وثقافته وقيمه فهي أكثر الوحدات تأثيرا في النسق القيمي (4).

1- Josef Sumpf et Michel Hugues, Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

2- سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط.1، مطبعة النيل، القاهرة، 2002، ص.358

3- محمد سعيد فرج، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص.246

4- محسن جلوب جبر الكناني، الاعلام الفضائي والجنس، ط.1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص.ص.46-

2_الدين :

"تعد الديانات سواء كانت سماوية أو فلسفية من المصادر الرئيسية لقيم معتنقيها فالتعاليم الدينية تعتبر من المصادر الرئيسية لكثير من القيم، وقد أشار " أبرهام ماسلو " لأهمية ودور الدين كمصدر للقيم في العديد من كتاباته. وفي الدين الإسلامي يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المصدر الرئيسي للقيم الاجتماعية، فالنبي صلى الله عليه وسلم استمد قيمه من القرآن الكريم، وقد شهدت السيدة عائشة بذلك بقولها كان خلقه القرآن، وشهد به الله تعالى بقوله تعالى: "وإنك لعلی خلق عظیم"، فهو إذن مصدر للعلوم وأصل للحقائق ومرجع للعلماء في كثير من المجالات من عبادات ومعاملات وغيرها. (1).

3_المدرسة :

يعرفها "ريمون بودون بأنها نظام اجتماعي يتكون من مجموعة وظائف، الإدماج والحراك الاجتماعي، وهو نظام تعليمي مستقل يضم مجموعات معرفية تعمل على كفاءة الأجيال الجديدة، هدفها العمل من أجل استمرارية هذا النظام (2).

اما الباحث "رابح تركي فيعرف المدرسة على أنها هي: " الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بنائة للتعلم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها (3) وقد تتلخص اغلب تعريفات المدرسة على أنها نظام متكامل يتكون من عناصر محددة ومتفاعلة، وتمارس أدوار ووظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعي، فهي مؤسسة أو تنظيم يستمد قوته من أنه له أسلوبا يوجه العملية التعليمية الوجهة الصحيحة، كما أن لديها سرعة في انجاز هذه العملية، وكذلك قدرة على تنظيم المعلومات والاستفادة من التجارب (4).

1- امال يعقوبي وسارة خولوف، القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جيجل 2017، ص.51-52

2 - Raymond Boudon, Phillipe Besnard, Mohamed Cherkoui, Bernard Pierre Lécuyer, Dictionnaire de Sociologie, Larousse, Paris, 2005, P74.

3- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص.194

4- عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص.7

4_ المجتمع

يعرفه توماس اليوت بأنه " جماعة من الناس يتعاونون لقضاء عدد من مصالحهم الكبرى التي تشمل حفظ الذات ودوام النوع، وتشتمل فكرة المجتمع على الاستمرار والعلاقات الارتباطية المعقدة والتركيب الذي يتضمن ممثلين من الأنماط الانسانية وعلى الاخص من الرجال و النساء و الأطفال، هذا ومن الطبيعي ان يكون هناك عنصر الإقامة في القيم محدد والمجتمع فوق هذا جماعة وظيفه حتى يمكن أن تحدده من حين لآخر في ضوء العلاقات والعمليات الاضطرارية ويقول إليوت ان المجتمع هو أكبر جماعة إنسانية (1).

ويرى بعض علماء الاجتماع أن المجتمع هو صانع القيم ويتزعم هذا الاتجاه دوركاييم وبيالغ فيه إلى أن يرى المجتمع صانعا لكل تراث الحضارة والقائم على رعاية التراث ما يجعل المجتمع سلطة أمره وفي نفس الوقت عون مرغوب فيه لتحقيق التوافق مع القيم الاجتماعية، والفرد الذي يسير على قيم مجتمعه يعتبر صالحا ومن يكون عكسه ويخالفه ينبذ منه (2).

5_ الثقافة :

تعتبر الثقافة المصدر الاساسي لقيم الفرد في مجتمعه الذي ينشا فيه ومصدر القيم الثقافية السائدة في المجتمع ما هو الا تاريخ الجماعة وتراثها التاريخي الذي تنقله عن طريق التنشئة الاجتماعية من جيل الى جيل اخر فكل من الاجيال يعلم الجيل الذي يليه اساسيات القيم الاجتماعية بما يكون قد نالها على يديه من تعديل نتيجة لظروفه خبراته والخاصة بالإضافة الى اسهام كل من التربية والتنشئة الاجتماعية في المحافظة على قيم المجتمع الأساسية فانهما يساهمان ف تعديل وتطوير ما يحتاج ، وجذير بالذكر ان القيم الأساسية في الثقافة تشكل ضمير الجماعة و مصدر الالتزام في المجتمع وتعبّر عن نقاط الالتقاء بين ضمائر اعضاء الجماعة (3).

1- محمد قطب سليم، المجتمع والثقافة والشخصية دراسات في علم الاجتماع الثقافي، السلطان لتشغيل الاوراق، مصر، 2007، ص.20

2 - سعيد مبارك آل زعير، التليفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال، لبنان، دار الشروق، جدة، 2008، ص.105

3- عمر احمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص.315-

6_ الإعلام:

يعتبر الاعلام مؤسسة كباقي المؤسسات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للأفراد، فبفضل الخاصية الجماهيرية يقوم بنقل ثقافة المجتمع و المجتمعات الاخرى و كذلك المعلومات و الافكار و المعارف و هذا ما يشكل قيما للأفراد و بذلك يتم تحديد الثقافة في المجتمع، وقد يعتبر هذا الدور الذي تلعبه و سائل الاعلام سيف ذو حدين ففي الوقت الذي يتم فيه عن طريقها نقل القيم و المعايير الاجتماعية المتفق عليها بين أفراد المجتمع فإنها في نفس الوقت تقوم بضورة غير مباشرة لتغيير هذه القيم و المعايير و احلال قيم اخرى جديدة قد تكون سلبية (1).

المطلب الثاني: مكونات القيم

تتكون القيم من ثلاث عناصر:

1- المكون الوجداني :

ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على المأل (2).

2- المكون السلوكي :

ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو ينسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك، وتتكون الممارسة من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي (3).

1- محسن جلوب جبر الكناي، مرجع سابق، ص. 46

2- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص. 93

3- العاجز فؤاد علي، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 83، ديسمبر، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2002، ص. 55-85

3- المكون المعرفي :

والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم⁽¹⁾.

وتسهم هذه العناصر الثلاثة في تحديد وظائفها ومعانيها ويضم العناصر الثلاثة الفعل والعمليات التي تساعد الشخص في تحسين طاقته وتوجيهها بين مظاهر الفعل المختلفة، وهو الأساس في تكوين القيم، وهذا على المستوى النظري، أما على المستوى الواقعي تعتبر هذه العناصر متداخلة ومتفاعلة في تأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي وتعكس ثقافته ومن منظور "روكيش" أن القيم تحتوي على ثلاثة عناصر ل يمكن أن تستقل أحدهما عن أخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية على وحدة الإنسان والسلوك.

المبحث الثاني: تغير وثبات القيم الاجتماعية

المطلب الأول : تغير القيم

من المفاهيم التي يصعب تحديدها حيث نجد من يختزل المفهوم في العادات والتقاليد والتغيرات السريعة، وقد يوسع البعض من استخدام المفهوم ليشمل كافة التحولات الطارئة على القيم الثقافية للمجتمع، فالقيم تخضع مثل غيرها لقانون التغيير بالرغم من اتسامها بالثبات والديمومة، والتغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع، وتعني تغيرا في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع وتنخفض، وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير، فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الأخلاقية والروحية، وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية⁽²⁾ (المرتبطة بالمال الملبس ، ...).

1- محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص. 240

2_ إبراهيم بن محمد الحجري، التغيير بالقيم، أكاديمية القيم ملف ب.د.ف، <https:m sky.ws>، 2018 ، ص 5-6.

كانت الفلسفة السفسطائية من أشد أنصار تغيّر القيم، وقد عدت فلسفتهم ثمرة للحياة الديمقراطية في أثينا وتعبيرا عنها، حيث أكدوا على أهمية الفرد واعتباره نقطة البداية في كل فلسفتهم، وهذا الرأي يرجع الى تغير المجتمع وانتقاله من مجتمع زراعي يستمد الفرد فيه قيمته وقوته من قوة القبيلة التي ينتمي اليها الى مجتمع تجارى قائم على الجهد والمهارة الفرديتين، أما في الأخلاق فقد اهتموا بالبحث عن سعادة الفرد والسعي الى تحقيق النجاح في الحياة العملية كذلك فقد ترتب على نزعتهم الفردية في التربية تقديم أهمية الاكتساب على الفطرة الموروثة فالفضيلة والمعرفة عندهم مكتسبتان ويتعلقان بقدرة الفرد على التعلم (1).

أقام السوفسطائيون فلسفتهم على القول بنسبية الحقيقة فهي تتعلق بالإنسان ونظروا إلى القيم على أنها متطورة ونسبية، فالإنسان كما يقولون وعلى رأسهم بروتاجوراس هو مقياس الأشياء جميعا، ولما كانت الكائنات البشرية كثيرة وحواس الإنسان تختلف بين الأفراد وتختلف في الإنسان نفسه بحسب ظروفه فإن المعرفة أيضا مختلفة وكذلك القيم (2).

وقد تعددت النظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية التي تعتبر القيم نسبية ويظهر ذلك في أن الفرويدية، والساثرية والماركسية والدوركايمية تعبر احسن تعبير عن ذلك فهي كلها تعتبر القيمة من إنتاج الانسان فردا او جماعة، فالفرويدية تعتبرها من اسقاطات الغريزة الجنسية، والماركسية من نتائج البنية الاقتصادية، وفلسفة دوركهايم من إنتاج الوعي الجماعي، والساثرية من ابداع حرية الفرد المطلقة، والفرد والمجتمع هما كل شيء بالنسبة الى هاته الفلسفات، وهذا من منطلق أن الانسان والمجتمع هما اللذان يبرزان القيم وتتجسد فيهما، وهما اللذان يضيفان عليها ما يجعل منها غاية مطلوبة يراد تحقيقها، فهي من إنتاج الفرد والمجتمع وإليهما (3).

1 - اميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص. 118-119

2 - فيصل بشير محمد الخراز، طبيعة الاكسيولوجيا اصنافها ومعاييرها، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، العدد الأول، 2014، ص. 388-389.

3- الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص. 145.

المطلب الثاني : ثبات القيم

إذا كانت القيم مستقلة في وجودها الثابت عن الأشخاص والطبيعة فإنها تتعالى على أفكارهم ورغباتهم، والدّين هو الذي نظر إليها هذه النظرة أي نظرة ثبات، فالقيم جاءت من مصادر عليا متسامية على الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، يخضع لها الناس ولا تخضع هي للناس، حيث إنها تسعى إلى الارتقاء بالإنسان إلى مراتب الكمال العقلي والخلقي، وهذا ما ذهبت إليه الفلاسفة المثالية كالفلسفة أفلاطون التي تنظر إلى القيم باعتبارها مطلقة وثابتة وتعود إلى مثال أعلى يعطي قواما لكل شيء، وعلى الرغم من تطابق هذه الرؤى في النظرة إلى ثبات القيم ومطلقيتها مع الدين إلا أن الدين يعتبر الوحي مصدرا للقيم والفلاسفة المثالية تعتبر العقل أو الوعي أو الحدس مصدرا لها (1).

أما سقراط فنظريته في القيم تقول بإطلاقيتها وثباتها في مجال الأخلاق حيث اعتبر الطبيعة البشرية جسما وعقلا يسيطر على دوافع الحس ونزواته، فالأخلاق تتوافق مع الطبيعة الإنسانية العاقلة وتتعارض مع الشهوة الجسمية الحيوانية وبذلك لا تكون اللذة غاية أفعال الإنسان، فالإنسان "روح وعقل يسيطر على الحس ويدبره، والقوانين العادلة صادرة دائما عن العقل وهي صورة من قوانين غير مكتوبة رسمتها الآلهة في قلوب البشر، فمن يحترم القوانين العادلة يحترم العقل والنظام الإلهي (2).

أما أرسطو فقد رأى بثنائية القيم وان أي شيء غيبي يقابله شيء حسي في الواقع، والقيمة عند أرسطو هي الفضيلة وهي اختيار وسط بين متناقضين، والفضيلة يمكن أن تكتسب بالتعلم، ولكن الممارسة شرط لنمو الحاسة الخلقية واستقرارها في الشخص صاحب الفضيلة (3).

الاديان جميعها منزلة أو غير منزلة فإنها تسعى إلى تحديد ما ينبغي للإنسان أن يقوم به في حياته وإزاء الغير والطبيعة، وتعتمد نظرة الاديان على تعيين مراتب الأشياء والأفعال ومنازلها فثمة ما هو أسمي وما هو أدنى، ما هو خير وما هو شر، ما هو فعل صالح وما هو فعل سيئ... ويقود هذا التدرج القيمي إلى قيمة عليا تكون منبع القيم جميعا ومصدر السلطة والالزام وأصل الوحدة في الكون، وعلى

1 - محمد نجدي حامد عبد الحميد، القيم بين النسبية والثبات "دراسة في المصادر والنتائج"، العدد 36، جامعة الأزهر، كلية

الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، ص. 397

2- نفس المرجع، ص. 397-398

3_ السيد أحمد المخزنجي، تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص. 160

هذا يكون الفوز في الدنيا والآخرة محسوبا بمدى الامتثال للقيم الدينية والاحذ بما تأمر به واجتناب ما تنهى عنه (1).

المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسرة للقيم الاجتماعية

المطلب الاول: المقاربة الوضعية (الوظيفية والماركسية نموذجاً)

من أشهر المقاربات الغربية التي اهتمت بدراسة القيم هي لعالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم، ويعد أول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية، و قد تحدث إميل دوركايم عن مفهوم القيمة حيث رأى أنه يتجلى في أنه ذلك الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، وهو المحدد للمرغوب فيه والمرغوب عنه في السلوك، والقيمة التي تتضمن قانوناً أو مقياس له نوعاً من الثبات على مر الزمن في المجتمع و ذلك لتنظيم الأفعال والسلوك، فالقيمة هي الإطار المرجعي للسلوك الفردي والجماعي وتحديد مكونات الظاهرة الاجتماعية من خلال نظم اجتماعيه لها صفة الضغط والالزام كما انها تتكون من الرموز الاجتماعية والقيم والافكار والمثل (2).

يرى دوركايم أن المجتمع هو أصل القيم ومصدر الالزام، وهو ليس مجموع أفراد بل المركب الذي ينتج عن ائتلاف الأفراد في علاقات اجتماعية مؤدياً الى عقل جمعي متميز عن عقول الأفراد المكونين له، ولذلك لا توجد القيم والمثل العليا عند الأفراد وإنما في المجتمع (العقل الجمعي)، لأن الفرد لا يجد في نفسه المواد والعناصر التي تشكل القيم والمثل، لأنه لو ركن الى قواه الذاتية فلن يجد في نفسه لا الميل ولا القدرة على تجاوز ذاته الى تحقيق المثل الأعلى، فهي تكمن إذن في المجتمع (3).

والفرد سواء إذا ما حقق قيمة أو تمرد عليها يكون ممثلاً في الحالين لإرادة العقل الجمعي الذي يلزمه بهذا الازدعان أو ذاك العصيان، فالمجتمع حين يكون في حاجة الى استقرار يدفع أعضائه إلى طاعة قيمه، وإذا ما كان في حاجة الى تغيير يجبرهم الى معارضتها فكأن الأفراد لا يملكون من أمر أنفسهم شيئاً وليس عليهم الا التعبير عن المعقل الجمعي (4).

1_ صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1980، ص. 136-137

2- إميل دوركايم، علم اجتماع وفلسفة، تر: حسين أنيس، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966، ص. 142-

143

3- صلاح قنصوة، مرجع سابق، ص 202

4- نفس المرجع، ص 202_203.

و يرى دوركايم ان القيم ليست إلا تعبيراً عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون اليه ، لأنه لا يمكن أن نتصور كائناً متوحداً إلا بلغة المجاز ، ذلك أن الضمير الفردي يعكس بيئة الجماعة التي ينتمي إليها وفيه تلتقي تعاليمها ، لأن القيم الأخلاقية التي يؤمن بها الفرد ويرعاها في سلوكه إنما تحدد بعض الأحوال الثابتة في الفكر الجمعي ، فتعين الخير والشر تبعاً لطبيعة المجتمع الراهن وهذه القيم تتغير لكون أن طبيعة الظواهر الاجتماعية هي الأخرى في تغير مستمر ، يذهب " دوركايم " كذلك إلى القول بأن القيم موجودة وجوداً خارجياً عن الشخص الذي يصدر أحكام القيمة ، فهي تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس به في لحظة الحكم ، وهي تطابق نوعاً من الحقائق الموضوعية والموجودة خارج الذات المجتمع الذي ينتمون اليه (1) .

من المقاربات الغربية الأكثر شهرة أيضاً نجد مقارنة عالم الاجتماع الألماني كارل ماركس الذي يرى ان القيم هي حقائق واقعية موجودة في حياتنا العملية فهي ترتبط بحياتنا ارتباطاً وثيقاً وهي شأنها شأن كل مظاهر الأيديولوجية مجرد انعكاس لأسلوب وقوى وعلاقات الانتاج، وبالتالي القيم مثل كل ألوان الفكر تعبير لاحق عن المادة ومظهر انعكاس لها (2) .

ويؤكد ماركس على القول بأن القيم التي يهتدي الناس بها هي آثاراً لمصالح الطبقة المهيمنة وعلامات عليها وليست قيم مطلقة عليها يجب على الانسان ان يتمسك بها حتى يكون انساناً حقاً وحتى الدين والقيم الدينية هما انتاج اجتماعي في نظر ماركس يخدمان الطبقة الحاكمة المسيطرة، فالدولة وهذا المجتمع هما اللذان ينتجان الدين الذي هو وعي زائف للعالم (3) .

الماركسية أعطت أولوية كبيرة للعوامل المادية في تفسير القيم، كما أعطت أيضاً أهمية عظيمة للصراع وجوهر هذا الصراع في اعتقاد ماركس يعود إلى الطبقة السائدة في المجتمعات وعليه فهو لم يأخذ بعين الاعتبار خصوصية ثقافة المجتمعات الأخرى فقد يكون الصراع مثلاً في مجتمع من

1- حميد خروف، القيم من منظور اجتماعي "مقاربة نظرية"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 20، ديسمبر 2003، قسنطينة،

الجزائر، ص.73

2_ صلاح قنصوة مرجع سابق، ص.208.

3- الربيع ميمون، مرجع سابق، ص.199

المجتمعات صراع حول الصواب والخطأ أو الصراع بين القيم التي تفرزها العولمة الثقافية والقيم السائدة في مجتمع (1).

المطلب الثاني : المقاربة الاسلامية

اعتنى علماء الإسلام بالقيم عناية واضحة خاصة عند حديثهم وتناولهم للقيم الخلقية المتعلقة بتهديب النفس والسمو بالروح، وقد تركوا المصنفات الكثيرة التي سطرت حولها والتي انضوت تحت مجموعة من العلوم الإسلامية، وقد ارتبط تصور هؤلاء العلماء والمفكرين للقيم بنظرة الإسلام الشاملة للعلم والإيمان والمعرفة وأثرها في تنشئة الإنسان وتربيته، وتجلى هذا التصور في أبداع صوره في " علم السلوك " خاصة لدى الإمام أبا حامد الغزالي في إحياء علوم الدين، وانبثقت فكرة السلوك عنده من حقيقة مؤداها أن أحكام الشرع هي المعيار الصحيح الذي يتوجب أن يتحدد في ضوئه السلوك السوي، والذي يقاس بمدى الالتزام بالحدود الشرعية والوصايا الربانية الشاملة التي أمر الله عز وجل بها. ويمثل هذا التصور الأساس الذي تبنى عليه نظرية القيم في المنهج التربوي الإسلامي، وهي تختلف في جوهرها عن الفلسفات والمدارس الوضعية التي تعمل على إلغاء دور الدين أو تهميشه عند الحديث عن القيم وفلسفتها (2)، وهو الأمر الذي يؤكد الأستاذ عبد المجيد بن مسعود بقوله " أن المصدر الذي نستقي منه القيم التي يقوم عليها النظام التربوي الإسلامي هو الوحي الإلهي، إذ العقل الذي تستند إليه المذاهب الوضعية في ذلك ليس مبرأ من الهوى، فضلاً عن كونه محدود الأفق في علمه بحقيقة الإنسان والحياة " (3).

فالنظرة الإسلامية للقيم تتصف بالكمال والتسامي لأن مصدرها هو الله عز وجل الذي يعلم خبايا الإنسان والكون وسننه التي يتحرك الإنسان في إطارها، قال تعالى >> ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير << (سورة الملك، الآية : 14) فهي إذن قيم ربانية معصومة وليست بشرية يعترها النقص والخطأ والتغيير وترتبط بهوى واضعها وميوله (4).

- 1 - سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود، فرجوة، ميله، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009، ص. 51
- 2_ ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص. 53
- 3_ عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد 67، ط1، ديسمبر 1998، ص. 169
- 4_ وليدة حدادي، القيم من المنظور الغربي والاسلامي، النداء التربوي، الرباط، المغرب، العدد 23-24، سنة 2019، ص. 62

الفصل الثالث: البعد الاجتماعي والثقافي للتيك توك

- المبحث الأول: أكثر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي استخداما
 - المطلب الأول : تطبيق فيسبوك
 - المطلب الثاني : تطبيق يوتيوب
- المبحث الثاني: نشأة التيك توك وخصائصه المميزة عن غيره من مواقع التواصل
 - المطلب الاول : نشأة تطبيق تيك توك
 - المطلب الثاني: خصائصه المميزة له
- المبحث الثالث: الاستخدامات المختلفة للتيك توك وطابعها الاجتماعي والثقافي وأثاره الاجتماعية.
 - المطلب الاول : الإستخدامات المختلفة لتطبيق تيك توك
 - المطلب الثاني : أثار تطبيق تيك توك

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الاختراعات في عالم التكنولوجيا في هذا العصر ولا تزال حتى اللحظة في تطور مستمر، فقد أصبحت من أهم وأسرع الوسائل لنقل الأخبار والمعلومات المختلفة بين مختلف الدول والمجتمعات وكذا الأشخاص، كما أصبحت تتيح لهم فرص التعرف والشهرة والعمل والتعليم والتسلية وغيرها من المزايا التي تسهل عليهم طرق العيش.

وقد تعددت أنواع مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت مزاياها وخصائصها ووظائفها، فلكل موقع خصوصية يتميز بها على خلاف موقع آخر كما يعتبر تطبيق تيك توك واحد من أهم هذه التطبيقات المنتشرة حاليا في العالم.

وعليه فقد حاولنا ان نتناول هذا الفصل البعض من الأنواع المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم نعرض على نشأة التيك توك وخصائصه المميزة عن غيره من مواقع التواصل وأخيرا الاستخدامات المختلفة للتيك توك وطابعها الاجتماعي والثقافي وآثاره الاجتماعية التي نراها تؤدي إلى تغير في القيم إن لم نقل انقلاب فيها

المبحث الأول: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً (الفايسبوك واليوتيوب)

المطلب الأول: تطبيق فيس بوك

تعريفه :

الفايسبوك هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يتيح عبره للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين (كالشركات، والمؤسسات...) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين⁽¹⁾، ويعتبر موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي أفضل تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم⁽²⁾.

نشأته:

كانت بداية الفيسبوك كشبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004، في جامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 نصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالباً ما تكون في المحادثات والدردشات، مواقع التواصل

1- علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعترف للنشر والتوزيع، 2017، ص. 73

2- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013،

الاجتماعي والسلوك الإنساني وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي قوقل ومايكروسوفت، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص (1).

المطلب الثاني: تطبيق يوتيوب

تعريفه:

يعتبر موقع يوتيوب من أهم مواقع التواصل الاجتماعي لدوره في نشر الفيديوهات وتبادلها مع المستخدمين الآخرين واستقبال التعليقات عليها ونشرها على نطاق واسع وكذلك إنشاء قنوات تحتوي على بياناتهم الشخصية ومقاطع الفيديو التي يضعونها (2)، ويعرف أيضاً بأنه موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل، و يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها (3).

نشأته:

تأسس كموقع مستقل في الرابع عشر فبراير من العام 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي، والتايواني تشين، والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة Paybal المتخصصة في التجارة الالكترونية، غير أن جاود كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد ليصبح الفضل الحقيقي في You Tube الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أكبر الكيانات في عالم الويب حالياً، وجدير بالذكر أن مولد Youtube قد شهدته مدينة Memlo park بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إطلاق الموقع للعام في مايو من العام نفسه، وفي نوفمبر من العام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر

1- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص. 63-64

2 - صفاء علي الرفاعي، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على منظومه القيم لدى الشباب، مجله كليه الادب، جامعه المنصورة، العدد 61، اوت 2017، ص. 921

3 _ محي الدين اسماعيل محمد الدبهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015، ص. 471

معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، اشترته عملاق الويب Google ليتحول إلى شركة بإدارة مؤسسة وملكية Google⁽¹⁾

المبحث الثاني: نشأة التيك توك وخصائصه المميزة عن غيره من مواقع التواصل

المطلب الاول: نشأة تطبيق تيك توك

البدايات كان على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، وجاويد كريم في سان فرانسيسكو وجميعهم تتراوح أعمارهم ما بين 38-40 عام، حيث جاءتهم الفكرة عقب تصوير العديد من الفيديو معا، وأدركوا حينها أنه لا توجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضهم البعض، بعد عدة سنوات خرجت هذه الفكرة إلى النور وتم بيعها إلى شركة جوجل مقابل 6.1 مليار دولار⁽²⁾.

لكن سرعان ما فشل التطبيق السابق والذي اختص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة on line، مما يتيح لهم فرصة أكبر في التعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض، ونظرا لطول الفيديو التعليمي يصاب الأغلبية بالملل وبالتالي الانصراف عن المحتوى، التطبيق ومنذ البداية لقي فشلا ذريعا، فكان البديل سنة 2014 تطبيق ميوزكلي المنشأ من طرف "الكس زو" الذي حوّل الفكرة من فيديوهات للتعليم إلى الرقص والغناء وتأدية مقاطع "بالي باك"، نظرا لأنه صارا في مازق حيث كان يدين ب 251 ألف دولار للمستثمرين ولأن تصوير محتوى تعليمي كان أمرا مكلفا على حد تصريح "زو" وقتها، وقد نجح الأمر بعد تعديل فكرة المحتوى وحاز "ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع .

وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني تسانغ يمينغ تطبيقا جديدا اسمه Tik tok بناه على فكرة "ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، ومع ظهور التيك توك انتقل مستخدمي تطبيق ميوزكلي بحساباتهم إلى التيك توك دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد وهذا لأن "الكس زو" صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق "التيك توك" استمر كالا التطبيقين في النجاح إلا أن تطبيق "التيك توك" كان الأكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة سنسر تاوور للبحوث في السوق أن التطبيق تم تحميله أكثر من 4558

1_ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل، الأردن، 2011، ص.194

2- مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مجلة الراي العام، المجلد 20، العدد 3، الجزء الاول، مصر، يوليو 2021، ص. 388

مليون مرة في الربع الأول من نفس العام، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم وتصدر قائمة الأكثر تحميلًا على المتاجر الإلكترونية، أكثر من الفيسبوك ومن تويتر واستفهام، واتسعت دائرته ليشمل مناطق جديدة منها "كامبوديا واندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفيتنام والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وغيرها، لينفذ صاحبي "ميوزكلي" و"تيك توك" بضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد هو تيك توك (1).

المطلب الثاني: خصائص تطبيق تيك توك المميزة له عن غيره من مواقع التواصل

من أهم خصائص هذا التطبيق نذكر:

- بساطة التطبيق وسهولة استخدامه فالتطبيق لا يتطلب إمكانيات هائلة لتصوير فيديو تيك توك خاصة بوجود المؤثرات والفلاتر والموسيقى التي تسهل عملية التصوير في جميع الأماكن.
- تنوع محتوى الفيديوهات والذي يشير إلى محتوى الفيديوهات الخاص بالتيك توك حيث يوفر التطبيق الكثير من أنواع المحتوى للمستخدمين والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي
- المحتوى التعليمي، هو المحتوى المتعلق بتعليم المستخدمين مهارات جديدة مثل الرقص والطهي وغيرها من المهارات الحياتية وكذا نشر ثقافات الدول المجاورة من لغات وأفكار وابتكارات ومعلومات.
- المحتوى الترفيهي، هو المحتوى الخاص بالفيديوهات القصيرة المصحوبة بالموسيقى لأغراض الترفيه والترويح معلومات من نكتب وقصص قصيرة وأسئلة عامة وكذا ألعاب وحيل بسيطة بالإضافة إلى كرتونات مسلية للأطفال.
- المحتوى الترويجي، هو المحتوى الخاص بالتسويق أو الترويج لبعض المنتجات مثل أدوات التجميل وغيرها من المواد (2).
- كذلك من بين أشهر الاستخدامات الأخرى هي محاكاة المشاهد الكوميديّة الشهيرة وكذا المقاطع الموسيقية للأغاني

1- رباب طلعت، ما هو "تيك توك"، <https://www.e3lam.com/368752/> تاريخ الزيارة

2022/06/10، سا 12:08

2- مها محمد فتحي، مرجع سابق، ص. 389

- توفر خاصية الدويتو لضم الفيديوهات والتعليق عليها وكذا الرد على التعليقات بفيديوهات صوت وصورة.

المبحث الثالث: الاستخدامات المختلفة للتيك توك وطابعها الاجتماعي والثقافي وآثاره المختلفة

المطلب الاول: الاستخدامات المختلفة للتيك توك وطابعها الاجتماعي والثقافي

يتسم تطبيق التيك توك بأنه متاح مجاناً للتحميل عبر برامج تشغيل الأبل والأندرويد، بالإضافة إلى سهولة استخدام أدوات تحرير الفيديو الموجودة داخل التطبيق والتي تسمح حتى للشباب ذوي المعرفة المحدودة بالتكنولوجيا بابتكار الفيديوهات والوصول إليها عبر التطبيق.

تتسم المشاركة عبر تطبيق التيك توك بالسهولة الشديدة لأنه من المقبول اجتماعياً استخدام التطبيق كمشاهد أو مؤدي لعروض الفيديو أو كلاهما، كما يستطيع المستخدم اختيار مدى رغبته في المشاركة مع المستخدمين الآخرين. ويستخدم تطبيق التيك توك مجموعة من الخصائص "الاجتماعية - التقنية" التي تسمح للشباب ببناء والحفاظ على شبكة متماسكة من العلاقات الاجتماعية. أيضاً، فإن قدرات الاتصال داخل تطبيق التيك توك تتسم بالتنوع والاختلاف عن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث أن الاتصال في تطبيق التيك توك يعتمد على الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين من خلال نوعية الفيديوهات التي يركز عليها الشباب.

يستخدم تطبيق التيك توك الذكاء الاصطناعي لتوزيع الفيديوهات حسب نوعها واهتمامات المستخدمين. تعتمد هذه اللوغاريتمات على الفيديوهات الأكثر مشاهدة أو إعجاباً من جانب المستخدم وتعمل هذه القدرة على الربط على السماح للمستخدمين بتطبيق التيك توك بالحصول سريعاً على متابعين.

انتشرت الدراسات الحديثة مثل (Bogle and Edraki (2019) و (Price (Lorenz 2020) (2019) حول استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك للتعبير عن آرائهم في القضايا الاجتماعية ذات الأهمية بالنسبة لهم. على سبيل المثال، يستخدم الشباب السكاتشات الكوميديّة وغيرها من الطرق الإبداعية عبر التيك توك في مساندة رأيهم وأفكارهم حول قضايا اجتماعية وثقافية مختلفة. أيضاً يستطيع الشباب النشطاء عبر تطبيق التيك توك بناء شبكات ضخمة

ومتنوعة من المتابعين في أقل وقت ممكن يمكنهم من خلالها دعم بعضهم البعض، إذ أن اللوغاريتمات التي يعمل بموجبها تطبيق التيك توك تتيح للمستخدمين فرصة الوصول للكثير من الروابط الضعيفة، كما يمكن للشباب تجربة واستقبال التقييمات حول هويتهم وقيمهم الشخصية.

يقوم الشباب عادةً بتكرار السلوك الذي يشاهدونه على التيك توك، سواء كان ذلك نوع من الرقص أو تحدي معين أو اسكتش كوميدى. أيضاً، يحتوي تطبيق التيك توك على سمة تكرار الأداء في فيديو جديد بالاستعانة بالفيديو الأصلي. يسمح ذلك للشباب بتقمص دور البطولة مع نجومهم المفضلين في المجال الإلكتروني (1).

المطلب الثاني: الآثار المختلفة لتطبيق تيك توك :

يعتبر تطبيق تيك توك تطبيقاً حديثاً في عالم التكنولوجيا الحديثة و كغيره من التطبيقات فقد يتوفر على الكثير من الآثار الايجابية و كذا السلبية و سنعرض بعضاً منها فيما يلي :

1/ الآثار الإيجابية للتيك توك :

- صناعة المحتوى والفيديوهات الهادفة: حيث سمح تطبيق تيك توك للكثير من الشباب ابراز أنفسهم في عالم الاختراع والتمثيل والغناء والرسم وتجويد القراءان بالإضافة إلى فن الطبخ والتجميل وغيرها من المجالات.

- التسلية الترفيهي : ويتميز تطبيق التيك توك بخاصية مزامنة الشفاه والمقاطع الصوتية والتي تسمح بتكرار الفيديوهات المسلية والمضحكة من مقاطع افلام ومسرحيات ونكت وغيرها بالإضافة إلى وجود قصص قصيرة وحيل بسيطة للشباب وأنواع مختلفة من الموسيقى والتحديات .

- التعارف وتكوين الصداقات: قد يساعد تطبيق تيك توك الأفراد على الخروج من قوقعتهم والتعرف على اصدقاء جدد من مختلف الفئات العملية وكذا من مختلف المجالات.

- سهولة تحميل و مشاهدة مقاطع الفيديو: يتمتع التطبيق بواجهة محببة للمستخدم تجعل من السهل تحميل مقاطع الفيديو ومشاهدتها عدة مرات فقط بواسطة ضغط الاعجاب عليها لتعود اليها متى شئت .

- تنوع و تعدد مستخدميه: وهو ما يجعله تطبيقا محببا لدى أغلب الفئات حيث يقوم بانتقاء الفيديوهات من كل دول العالم من بمختلف الثقافات والعادات واللغات والالوان.

2/ الآثار السلبية للتيك توك:

على الرغم من ذكرنا للآثار الإيجابية للتيك توك غير أن آثاره السلبية غطت على تلك الجوانب الإيجابية المذكورة سلفا ونذكر منها مايلي :

الإدمان:

يؤدي حب الشهرة وكسر الروتين بالإضافة الى كسب المال من التطبيق الى ادمانه بشكل مفرط، حيث يصبح الأفراد تابعين تلقائيا لهذا التطبيق مما يجعلهم يجلسون لساعات طويلة على هواتفهم و اجهزتهم الالكترونية دون الالتزام بواجباتهم و فروضهم المطلوبة و كذا يؤدي ادمانهم على التطبيق الى تديني قدرتهم على إدارة الوقت و تقلص اوقات التعلم و العمل و بالتالي نقص الانتاج من جميع النواحي سواء في المنزل او خارجه.

المشاكل الصحية:

حيث يؤدي البقاء لفترات طويلة على الاجهزة الالكترونية الى الحاق الضرر بالعين وضعف النظر وكذا التأثير على الرقبة والكتفين والظهر.

كذلك يؤدي استعمال التطبيق لفترات متتالية الى السمنة و الحمول و نقص نشاط الحركة والإرهاق بسبب قلة النوم، بالإضافة إلى المشاكل النفسية من عزلة وانطواء ليصبح المستخدم بعيدا عن عائلته و مجتمعه يفضل البقاء وحيدا ليشعر بمتعة مشاهدة الفيديوهات او نشرها.

التحديات الخطيرة:

حيث يبحث المستخدمون دائما الى نشر فيديوهات خارجة عن المألوف لكسب شهرة أكثر وتكون عن طريق تحديات صعبة يتحدى بها رواد تطبيق تيك توك بعضهم البعض كما كانت بداية مع تحدي الاختناق حيث تقوم الفكرة الأساسية بان يقوم شخص بالضغط على صدر شخص اخر حتى يفقد الوعي جزئيا.

كذلك تحدي الرقصة الشهيرة ب (كيكي) على ذات الأغنية والذي يتطلب النزول من السيارة أثناء سيرها والرقص خارجها وهو ما أدى الى إصابة الكثيرين أثناء تنفيذهم لهذه الرقصة الشهيرة.

ونجد ايضا ما يعرف بتحدي كسر الجمجمة حيث في هذا التحدي يقف ثلاث اشخاص على خط متوازي ثم يقفز وحدهم ليقوم الاثنان الآخرين بعرقلة ليسقط على جمجمته وبعد هذا التحدي من أصعب التحديات التي عرفتها تطبيق تيك توك.

كذلك التحديات التي يطرحها المستخدمون على بعضهم أثناء المباشر والتي تلحق الضرر بهم وذلك يكون عندما يفتح شخصان فيديو مباشر معا ويطلبان من المشاهدين (الداعمين) إرسال الهدايا كورود و أسد وغيرها من التصاميم، وتتحول هذه الهدايا فيما بعد لنقود، فيما يقوم الفائز بإعطاء (أحكام) أوامر للشخص الخاسر وغالبا ما تكون هذه الأحكام خطيرة لكسب جمهور أكثر كأكل اللحم النيء، وأكل الحار بكميات مفرطة، القفز من الدرج أو تأدية حركات رياضية صعبة خطيرة، بالإضافة إلى الكثير من التحديات التي لم نذكرها كالرقص امام القطارات و السيارات وغيرها.

العري والأفعال اللاأخلاقية:

حيث نجد الكثير من الفتيات والشباب يتنازلون عن مبادئهم في سبيل ارضاء المشاهدين حيث تقوم الفتيات بالرقص ولبس ملابس فاضحة في صورة منافية تماما لقيمنا وديننا الحنيف وكذا بالنسبة للذكور حيث اصبحت فئة من الشباب تنشر فيديوهات للشذوذ الجنسي و توثيق لحظات وضع المكياج و الرموش الاصطناعية و غيرها من الأمور المخزية بالإضافة إلى انتشار فيديوهات لا اخلاقية كالقبل و الاحضان بين الازواج و العشاق و المرتبطين في فعل علني لا يعكس من مجتمعنا وقيمه التي تحث على الستر والحياء.

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

- المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة
 - المطلب الأول: نوع ومنهج الدراسة ومجالاتها
 - المطلب الثاني: المعاينة
 - المطلب الثالث: تقنية الدراسة
- المبحث الثاني: عرض خصائص العينة وعادات استخدام العينة للتيك توك.
 - المطلب الأول: عرض خصائص العينة
 - المطلب الثاني: عادات استخدام العينة للتيك توك
 - المطلب الثالث: دوافع استخدام مفردات العينة للتيك توك
- المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة
 - المطلب الأول : للتيك توك تأثير سلبي على قيمة التعقل في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين
 - المطلب الثاني: للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الحياء في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين
 - المطلب الثالث: للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الستر في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين
- الاستنتاج العام

تمهيد :

بعد تناولنا الجانب النظري لموضوع بحثنا بالتفصيل وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة التي ساعدتنا على القيام بدراسته الميدانية ، وبعد تحكيم إستمارة الإستبيان ، قمنا بتفريغ هذه البيانات الإحصائية وتحويلها إلى جداول إحصائية وتحليلية من خلال عرض البيانات عن طريق أرقام ونسب مئوية واستخدام الأساليب الإحصائية لكشف الفروق أو العلاقة أو الأثر ذو الدلالات الإحصائية بين متغيرات الدراسة ، لتأتي المرحلة ما قبل الأخيرة وهي تحليل البيانات التي قمنا بجمعها من أجل اختبار الفرضيات المطروحة في الدراسة . ويعتبر تحليل البيانات وتفسيرها مرحلة هامة في أي بحث علمي ، ولا يمكن الاستغناء عنها.

المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

المطلب الأول: نوع ومنهج الدراسة ومجالاتها

نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فقد ارتأينا أنها الطريقة المناسبة لمعالجة الإشكالية المطروحة في بحثنا والتي تدرس تأثير التيك توك على قيم الشباب التقليدية وهو ما سيساعدنا على اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا.

ويعرف المنهج الوصفي "أنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع محاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيليه، والتعبير عنها كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، أو تعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعرب عن الظاهرة وعلاقتها بالظواهر" (1).

منهج الدراسة:

ويقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته للوصول إلى حلول لها و إلى بعض النتائج (2)، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكمي حيث استخدمنا استمارة استبيان وقمنا بتكвим النتائج من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها بناء على المعطيات الكمية التي تم الحصول عليها، والذي يعرف بأنه "المنهج الذي يتم بواسطته دراسة جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (3) ولذلك فقد وجدنا أنه المنهج المناسب للدراسات الوصفية وبذلك يساعدنا على كشف الجوانب المختلفة الموجودة في هذه الدراسة.

مجالات الدراسة: و تتمثل في المجال الزمني و المكاني و البشري لأجراء الدراسة:

- 1- أحمد عياد، مدخل منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص.61
- 2- عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، سلسلة دراسات في التراث الإسلامي والعربي، دار الراجب الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص.13
- 3- دواد محمد وقنوعه عبد اللطيف، "الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر 2013، ص. 4

الحدود الزمنية:

ونقصد بها الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية منذ بدأ تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) بمراحله المتعددة بدءاً بعرضه على الأستاذة المشرفة في صيغته الأولى، والتي أسفرت عنها مجموعة من التوجيهات القيمة والملاحظات في صميم الموضوع، ليتم فيما بعد تعديل الاستبيان وفق توجيهات الأستاذة المشرفة، إلى غاية الصياغة النهائية للاستبيان الذي تم اعتماده بشكل نهائي في الدراسة الحالية، ومن ثم توزيعه على مجموعة تجريبية من المبحوثين قبل توزيعه النهائي على عينة الدراسة، وقد بدأنا متأخرين في موضع الدراسة هذه وذلك كوننا غيرنا موضوعنا الأول تماماً بسبب صعوبة الوصول إلى العينة، هذا ما جعلنا نتأخر في بناء إشكالية الموضوع الجديد وبالتالي توزيع الاستبيان إلى غاية أواخر شهر ماي حيث كان الطلبة قد خرجوا من الامتحانات مما اضطرنا إلى التحدث مع الطلبة داخل ساحة الكلية والبحث عن من تتوفر فيه شروط العينة وفق الموضوع وتسليمه الاستبيان وكنا نتمنى أن نحصل على طلبة من جميع التخصصات، إذ كنا نريد أن نأخذ 10 طلبة من كل تخصص لكننا حصلنا على ست تخصصات مبنية في خصائص العينة كما سيأتي لاحقاً، انطلقنا في الموضوع الجديد بداية مارس ووزعنا الاستبيان الاختباري منتصف ماي، والاستبيان النهائي انطلقاً من 29 ماي 2022 وواصلنا تفريغ البيانات وتحليلها طيلة العطلة الصيفية بالاتصال المستمر بالأستاذة المشرفة جازاها الله كل خير.

الحدود المكانية والبشرية:

ويقصد به الموقع الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة الميدانية ويتمثل في جامعة غرداية، القطب الجامعي رقم 02 وتحديداً بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. و تقع جامعة غرداية بولاية غرداية. كانت تعرف سابقاً مركز جامعي، والتي تم إنشائها كملحقة بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب 1425هـ الموافق لـ 24 أوت 2004م. قبل أن يتم صدور المرسوم التنفيذي رقم 05-302 المؤرخ في 16 أوت 2005م المتضمن إنشاء جامعة غرداية، و تحتوي الجامعة على عدة كليات أهمها كلية الجيولوجيا وعلوم الأرض وكلية البيولوجيا والاعلام الآلي والحقوق والعلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية وعلوم وتكنولوجيا. كما وقد تم إجراء دراستنا على عينة من طلبة عددها 60 طالب من الكلية السابقة الذكر بجامعة غرداية.

المطلب الثاني: المعاينة

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بمختلف المستويات الدراسية من جامعة غرداية، لا نملك الإمكانيات اللازمة سواء من حيث الوقت أو الإمكانيات المادية لتمديد مجتمع البحث إلى كل طلبة جامعة غرداية، وبما أن الباحثة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وجدت أن اختيار تلك الكلية كمجتمع بحث هو أسهل لها ويساعدها على انهاء البحث في الوقت اللازم لمذكرة الماستر، مجتمع البحث هذا أردناه أن يكون من جميع التخصصات لكن بما أن العينة ليست عشوائية وإنما قصدية وبما أننا كنا نتحرك داخل الكلية ونسأل الطلبة لنعرف من تتوفر فيه الخصائص المطلوبة يتكون من تخصصات كل من جذع مشترك علوم اجتماعية، جذع مشترك علوم إنسانية، جذع مشترك علوم إسلامية، علم النفس، إعلام واتصال، تاريخ.

عينة الدراسة:

بما أن موضوعنا يدور حول مستخدمي التيك توك فإن عينتنا ستكون عينة قصدية وهي من العينات غير الاحتمالية حيث نختار فقط الطلبة الذين يستخدمون هذا التطبيق سواء كمستخدمين متلقين نشطاء أو كمستخدمين مشاركين، أي أخذنا عينة قصدية تتمثل في كل من يملك تطبيق تيك توك سواء كمشارك أو كمتلقي، كما أننا اعتمدنا على أخذ حصص متساوية من كل التخصصات لأننا لم نحصل على البيانات اللازمة من الكلية التي تعيننا على تعيين كل حصة فلم نجد سوى طريقة الحصص المتساوية بين جميع التخصصات الستة والتي أردنا في حدود قدراتنا المادية والزمنية أن تكون 10 من كل تخصص إلا أن التساوي اختل حيث وجدنا أنفسنا دون أن ندري نجمع 11 استمارة من علم النفس و9 من التاريخ.

والعينة القصدية تتكون من وحدات معينة اعتقادا من الباحث انها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة أو مجموعات معينة تتميز بخصائص ومزايا احصائية وتمثيلية للمجتمع⁽¹⁾، ونحن في هذه الدراسة اخترنا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 60 طالب وطالبة تتوفر فيهم خاصية استخدامهم لتطبيق التيك توك سواء كمشاركين

1- فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط.1، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص.169

صانعين للمحتوى أو كناشطين على التيك توك، فكنا نتوجه للطلبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ونسألهم ما إذا كانوا يملكون تطبيق تيك توك وما إذا كانوا مشاركين أو نشطاء فنسلم لهم الاستبيان للإجابة عليه ولم نستطع أن نتجاوز 60 مفردة لضيق الوقت وصعوبة المهمة.

المطلب الثالث: تقنية الدراسة

اعتمدنا في هذا البحث على تقنية الاستمارة باعتبارها تقنية هامة في جمع المعطيات في العلوم الاجتماعية حيث تتسم بالشمولية والاتساع، لذلك فهي تساعدنا على الوصول الى الحقائق والوقائع حسب ما يخدم بحثنا وكذا نظرا لخصائصها التي تسهل على الباحث والمبحوث من اقتصاد للجهد والوقت، إضافة إلى ذلك استعنا بتقنية الملاحظة التي تساعدنا على تسجيل الملاحظات وفهم بعض الظواهر خاصة اننا مستخدمين لتطبيق تيك توك.

تم تصميم الاستمارة مع الأستاذة المشرفة بما يتناسب مع متطلبات البحث بصيغة تتيح للمبحوث الإجابة عليها بسهولة و من تم اجراء اختبار اولي للاستمارة في شكلها المعدل لأجل الوصول الى المعلومات من المستجوبين بأعلى درجة من الدقة، وتم توزيعها اوليا على 11 مفردة من المبحوثين حتى يمكن اكتشاف مدى ملائمتها قبل استخدامها في البحث بصورة نهائية وبعد استرجاع الاستمارات الموزعة تم إلغاء بعض الأسئلة بسبب غموضها والتي سمحت باختلاف التأويلات لدى المبحوثين، كما تم إضافة أخرى لتغطية جوانب الدراسة وجدنا أنها ناقصة بعد الاستبيان التجريبي .

بعد ذلك تم توزيع الاستبيان النهائي على العينة المعتمدة في البحث والتي بلغ عددها 60 وحدة، تم توزيع الاستمارات في المرة الاولى على مدار خمسة أيام من أصل أسبوع بمجموع 20 استمارة كل يوم علما أن عينتنا كانت منتقاة من 6 تخصصات بمجموع 10 طلبة من كل تخصص، في نهاية الأسبوع وبعد مراجعة الاستمارات وجدنا 47 استمارة من أصل 70 (تم توزيع 10 استمارات إضافية) بالإضافة إلى 11 استمارة ملغاة 3 مشوهة و 7 اخرى غير مكتملة الاجابات وبذلك خرجنا بـ 36 استمارة صحيحة فقط وهو ما دفعنا الى اعادة توزيع مجموعة اخرى من الاستمارات عددها 50، و تمحورت أغلب مشاكل المبحوثين في تجاوز الاسئلة المفتوحة والاكتفاء بالإجابات المغلقة بالإضافة إلى تكاسلهم في الاجابة على الاسئلة بحجة كثرة الاسئلة وانشغالهم .

المبحث الثاني: عرض خصائص العينة وعادات استخدام العينة للتيك توك

المطلب الأول: عرض خصائص العينة

جدول رقم (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	النوع
48.33%	29	ذكر
51.66%	31	انثى
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر كانت للإناث ب 51.6% تليها نسبة الذكور ب 48.3% من مجمل أفراد العينة المدروسة، من خلال القراءة الإحصائية نلاحظ أن النسبة متقاربة بين الذكور والإناث فحضورهم داخل هذه الدراسة متقارب وهذا ما سعيينا إليه منذ البداية حتى نحصل على مقارنات حسب النوع تكون ذات دلالة إحصائية وسوسولوجية إن وجدت.

جدول رقم (2): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
41.7%	25	من 17 سنة الى 20 سنة
35%	21	من 21 سنة الى 24 سنة
23.3%	14	أكبر من 24 سنة
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر كانت لفئة الشباب ما بين 17 الى 20 سنة بنسبة 41.7% تليها فئة الشباب ما بين 21 الى 24 سنة بنسبة 35% و أخيرا الفئة الأكبر من 24

سنة بنسبة 23.3 % من مجمل أفراد العينة المدروسة، من خلال القراءة الإحصائية نلاحظ أن نسبة الشباب ما بين 17 الى 24 سنة هي النسبة الأعلى و ذلك راجع الى السن القانوني و الطبيعي لحاملي شهادة البكالوريا إذ يبدو أن النسبة الغالبة هي لطلبة الليسانس سنة أولى وثانية ثم تليها طلبة الليسانس السنة الثالثة ثم طلبة الماستر وبعض الراسبين المعيدين وهذا طبعا وفق السن المعروف في كل مرحلة دراسية والتي تبدأ في الغالب بين سن 17 و 18 سنة.

جدول رقم (3): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
50	30	أولى ليسانس
16.7	10	ثانية ليسانس
15	9	ثالثة ليسانس
18.3	11	أولى ماستر
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة ذو مستوى أولى ليسانس تمثل 50% تليها نسبة مستوى أولى ماستر بنسبة 18.3%، وتأتي نسبة 16.6% تمثل ثانية ليسانس، وفي الأخير ثالثة ليسانس بنسبة 15% من مجمل العينة المدروسة.

نسبة طلبة السنة أولى هي الأعلى في حين تتقارب نسب المستويات الأخرى، وهذا أمر طبيعي جدا فطلبة السنة أولى ليسانس هم حاملو بكالوريا جدد وأعدادهم تكون أكبر من جميع المستويات الأخرى، ففي المستويات الأخرى يكون التخلي وتغيير المؤسسة وتحميد السنة وتغيير التخصص، وفي الماستر نسبة القبول تكون محدودة من حيث الشروط ومن حيث نسبة القبول.

جدول رقم (4): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
18.3	11	علم النفس
16.7	10	جذع مشترك علوم إنسانية
16.7	10	إعلام واتصال
16.7	10	جذع مشترك علوم اجتماعية
15	9	تاريخ
16.7	10	جذع مشترك علوم إسلامية
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسب التخصصات في العينة متقاربة باستثناء تفوق طفيف جدا لعلم النفس، لكن يبقى أن النسبة الأعلى في العينة هي لطلبة الجذع المشترك فإذا جمعناهم معا تصبح نسبتهم 50 % وهم يمثلون مجموع طلبة السنة أولى في الجذع المشترك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فيما يخص هذه العينة.

جدول رقم (5): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير العمل

النسبة	التكرار	العمل
41.7	25	نعم
58.3	35	لا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة الذين لا يعملون بلغت نسبتهم 58.3%، تليها أفراد العينة الذين يعملون بنسبة 41.7%.

نتائج الجدول تبين أن أغلب أفراد العينة لا يزاولون عملا وذلك لأنهم يتلقون تكويننا جامعيًا كل في مجال اختصاصه فالكثير من الأسر كما نعتقد تفضل أن يتفرغ أبناءها الجامعيين للدراسة والتركيز عليها جيدا من أجل الظفر بنتائج طيبة تخولهم مواصلة الدراسة في الماستر وغيرها، وخوفا من أن يكون العمل سببا للتأخر في الدراسة أو في الرسوب لذا يرجؤون مسألة العمل إلى ما بعد التخرج، لكن لا يعني هذا أنه لا توجد أسباب أخرى كصعوبة الحصول على عمل مرضي دون الحصول على شهادة جامعية وارتفاع نسبة البطالة وأيضا الحصول على عمل غالبا ما يكون بعد اجراء مسابقات وفق شروط غالبا ما يكون على رأسها الحصول على شهادة جامعية.

لكن نسبة الطلبة الذين يعملون أيضا مهمة ولا يستهان بها وهذه ميزة موجودة داخل المجتمع الغرداوي لأسباب كثيرة منها التحاق الشباب العامل بالجامعة لتحسين مستواه العلمي من أجل الترقية في الوظيفة أو تغيير الوظيفة، أيضا عمل الشباب الجامعي أثناء الدراسة في مهن بسيطة حتى يتمكنوا من الانفاق على أنفسهم وغالبا ما تكون مهن في القطاع الخاص والباحثة واحدة من ولاءك الطلبة العاملون والعاملات، منها أيضا التحاق كبار السن بالجامعة رغبة في الدراسة وهؤلاءك غالبا ما يكونون عمال وقد كانت هذه الظاهرة منتشرة كثيرا في جامعة غرداية سابقا عند افتتاحها سنة 2004، كما أن نسبة لا بأس بها من أفراد العينة كما سيأتي لاحقا من سكان الأرياف وهؤلاء كما هو معروف في غرداية لا ينقطعون عن العمل في حقولهم ومزارعهم.

جدول رقم (6): يوضح توزيع مفردات العينة متغير مكان الإقامة

النسبة	التكرار	مكان الإقامة
28.3	17	الريف
71.7	43	المدينة
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة صرحوا بأن مكان إقامتهم بالمدينة تمثل 71.7% تليها المبحوثين الذين صرحوا بأن مكان إقامتهم بالريف بنسبة 28.3%.

من خلال نتائج الجدول يتضح ان اغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم يقطنون المدينة، أما سكان الريف فنسبتهم قليلة مقارنة بسكان المدن إلى جانب نزوح سكان الريف نحو المدن لأسباب كثيرة ليست مجال بحثنا، وهذا أصلا يعكس التوزيع العمراني العام على مستوى الوطن فالسكان ينتشرون في المدن أكثر من الريف، إضافة إلى انحسار الأرياف وتحول الكثير منها بسبب التحديث والتكنولوجيا وطرق المواصلات وأنواعها المتعددة إلى عمران حضري أو شبه حضري، بل الكثير يرى أن هذا الوضع هو ظاهرة عالمية في العصر الحديث الذي نعيشه.

جدول رقم (7): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير نمط الأسرة

نمط الأسرة	التكرار	النسبة
ممتدة	9	15
نووية	51	85
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة صرحوا بأن نمط الأسرة نووية تمثل 85% تليها المبحوثين الذين صرحوا بأن نمط الأسرة ممتدة بنسبة 15%.

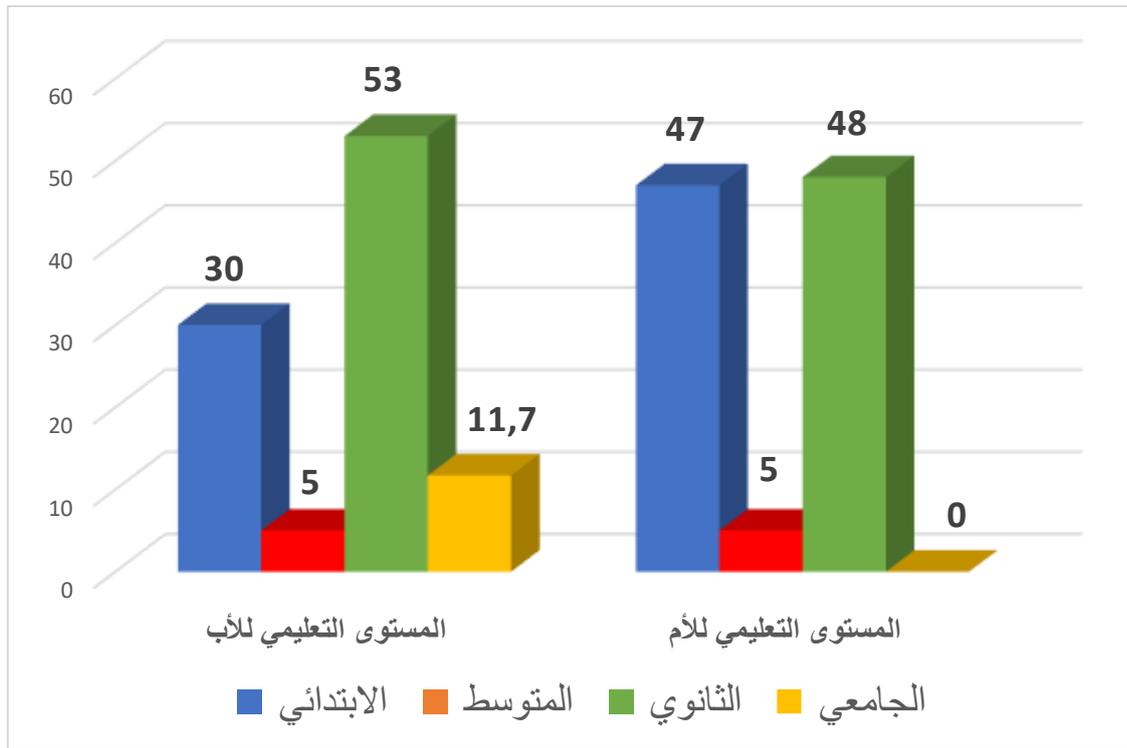
أغلب أفراد العينة صرحوا بأن نمط الأسرة نووية (الوالدين والإخوة فقط) وهو الشكل الذي وصلت إليه الأسرة لتصل السلطة بيد الأب، وحتى نمط الأسرة الممتدة بدأ يقل كلما ازدادت الحضرية وانتشرت المدن وانحصرت الأرياف حيث أصبحت الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين بعد مغادرة الأبناء بعد الزواج في سن معينة في حين تبين الدراسات مثل دراسة بوتفوشيت في كتابه الاسرة الممتدة أن هذه الأخيرة هي النمط الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات.

جدول رقم (8): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى المعيشي

النسبة	التكرار	المستوى المعيشي
40	24	ضعيف
16.7	10	متوسط
43.3	26	ميسور
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة صرحوا بأن مستواهم المعيشي ميسور بنسبة 43.3%، تليها المبحوثين الذين صرحوا بأن مستوى معيشتهم ضعيف بنسبة 40%، وفي الأخير تمثل نسبة 16.7% ممن صرحوا بأن مستوى معيشتهم متوسط.

عينة الدراسة يغلب عليها مستوى المعيشة الميسور (43.3%) بمفهوم المجتمع الغرداوي الذي يعني الكفاية المادية التي تسمح بعيش مريح سواء من حيث المأكل والمشرب والملبس والدراسة والعلاج وامتلاك السكن والسيارة وبعض المخدرات، كما نجد في المرتبة الثانية المستوى الضعيف (40%) الذي هو على النقيض من المستوى الميسور من حيث الكفاية المادية التي تضمن العيش المريح أو تضمن معيشة الطبقة الوسطى التي يطلقون عليها العيش الكريم، وهذا يتوقف على مستوى الدخل الذي يوفره رب الأسرة أو أفراد آخرون من الاسرة كالأُم أو الابن البكر أو بعض الأبناء، ويتوقف أيضا على مصادر الدخل هل هي متعددة أم لا، ونوع هذه المصادر هل مدرة للمال أم لا.



شكل رقم (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي للوالد

من خلال الشكل أن نسبة التعليم الابتدائي لدى أمهات الباحثين أعلى من نسبتها عند آباء الباحثين، في حين نسبة التعليم المتوسط هي نفسها لدى آباء وأمهات الباحثين، نسبة التعليم الثانوي متقاربة كثيرا، لكن بالنسبة إلى التعليم الجامعي فإنه لا يوجد لدى هذه العينة أية أم جامعية في حين تصل لدى آباء الباحثين 11.7 %

يغلب على المستوى التعليمي لوالدي الباحثين المستوى الثانوي وهو في الحقيقة المستوى التعليمي الأكثر انتشارا على مستوى الوطن لأنها المرحلة الفاصلة بين الاستمرار في التعليم العالي أو دخول مجال العمل بعد الفشل في البكالوريا، خاصة وأنه ولسنوات طويلة نسبة الناجحين في البكالوريا تكاد تعادل نسبة الراسبين فهي غالبا ما تفوق الخمسين بمقدار ضئيل ولا تتجاوز الستين بالمائة بل لا تصل حتى إلى الستين بالمائة، يليها المستوى الابتدائي كأعلى نسبة ثانية وهذا يظهر تأرجح التعليم في الجزائر في الفترات السابقة (باعتبار آباء الباحثين ينتمون إلى أجيال الستينات والسبعينات وربما في حالة الزواج المبكر جيل بداية الثمانينات) بين من يكملون الدراسة إلى غاية الثانوي ويتخلون عنه بمجرد الرسوب في البكالوريا وبين من يتسربون دراسيا في المرحلة الابتدائية لأسباب عديدة خاصة أبناء

الريف وذوي الدخل المحدود، في حين كانت الكثير من الإناث يتوقفن عند المستوى الثانوي في فترات لم تكن الجامعات منتشرة عبر الوطن فتحرم الفتاة من مواصلة الدراسة بسبب البعد فجامعة غرداية مثلا لم تنشأ إلاذ سنة 2004 ولذا أيضا نجد ان نسبة الأمهات الجامعيات منعدمة في عينة الدراسة هذه. .

المطلب الثاني: عادات استخدام العينة للتيك توك

جدول رقم (9): يوضح مدى استخدام مفردات العينة لتطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	استخدام تطبيق تيك توك
1.7	1	دائما
73.3	44	أحيانا
25	15	نادرا
%100	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك أحيانا بنسبة 73.3%، تليها المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك نادرا بنسبة 25% وتأتي نسبة 1.4% من المبحوثين الذي صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك دائما.

اغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك أحيانا وهذا راجع الى أنه في أغلب الأحيان يوجد المبحوثون بالجامعة لمزاولة الدراسة، إضافة إلى حاجة الطلبة إلى الوقت لتحضير البحوث التي تأخذ منهم وقتا آخر داخل المنزل، فمن البديهي أن نجد أن الغالبية تستخدم التطبيق بين الحين والآخر كلما سمح لها الوقت بذلك خاصة إذا علمنا أن نسبة مهمة جدا من أفراد العينة يعملون والتي بلغت 41.7% كما هو مبين في الجدول ، كما نجد أن النسبة الثانية والتي قدرت بـ 25% نادرا ما تستخدم التطبيق ونادرا تعني أنها ليست من الفئة التي تقضي الكثير من الوقت ولا بعضه وإنما القليل من الوقت النادر، مقابل 1.7% وهي نسبة ضعيفة جدا تستخدم التطبيق دائما

ونستطيع أن نقول أنها من المدمنة على التيك توك وتستخدمه بشكل يومي ولعلها الفئة النشطة على التيك توك كأفراد صانعة للمحتوى.

جدول رقم (10) يوضح العمل و مدى تأثيره على استخدام مفردات العينة للتيك توك

المجموع	نادرا		أحيانا		دائما		هل يعمل الطالب
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
25	%25	15	%16.7	10	/	/	يعمل
35	/	/	%56.7	34	%1.7	1	لا يعمل
60	%25	15	%73.3	44	%1.7	1	المجموع

الجدول يوضح بشكل جلي أن الطلبة الذين يستخدمون أحيانا التيك توك هم الذين لا يعملون بنسبة بلغت %56.7 من مجموع العينة مقابل %16.7 بالنسبة للذين يعملون، وعلى العكس الذين نادرا ما يستخدمون التيك توك أغلبهم هم الذين يعملون بنسبة %25 مقابلة نسبة %0 من الذين لا يعملون، في حين الذين يستخدمون التيك توك دائما بلغت نسبتهم من الذين يعملون نسبة %0 مقابل نسبة %1.7 من الذين لا يعملون، وهذا يكشف أن العمل يقلل من كمية فترات استخدام التيك توك في حين الفراغ عامل من عوامل اللجوء إلى التيك توك.

جدول رقم (11): فترات استخدام مفردات العينة للتيك توك

المجموع	أوقات متفرقة		الليل		المساء		الصباح		استخدام تيك توك النوع
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
29	%30	18	%5	3	%3.3	2	%10	6	ذكر
31	%26.7	16	%1.7	1	%8,3	5	%15	9	أنثى
60	%56.7	34	%6.7	4	%11.7	7	%25	15	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 56.7% من مجموع الباحثين صرحوا أن فترة استخدامهم لتطبيق التيك توك تكون في أوقات متفرقة وهي النسبة الغالبة عند كلا الجنسين، فنسبة استخدام التيك توك في أوقات متفرقة من مجموع العينة بالنسبة للذكور بلغت 30% ونسبة الإناث من مجموع العينة بلغت 26.7%، ونجد نسبة 25% من مجموع الباحثين صرحوا أن فترة استخدامهم لتطبيق التيك توك يكون في الصباح، والإناث أكثر استخداما للتيك توك في فترة الصباح بنسبة 15% من مجموع العينة تقابلها نسبة 10% من الذكور، تليها نسبة 11.7% من مجموع الباحثين صرحوا أن فترة استخدامهم لتطبيق التيك توك في المساء، والإناث أكثر استخداما للتيك توك في فترة المساء بنسبة بلغت 8.3% من مجموع العينة مقابل نسبة 3.3% من الذكور، آخر نسبة جاءت لفترة الليل بـ 6.7% من مجموع الباحثين، الذكور هم الأكثر استخداما للتيك توك في الفترة الليلية بنسبة 5% من مجموع العينة مقابل 1.7% من الإناث.

أغلب الباحثين يستخدمون التيك توك في فترات متفرقة من اليوم سواء كانوا ذكورا أو إناثا، غير أن فئة أقل تفضل وقت محدد من اليوم فالإناث يفضلن الفترة الصباحية ثم الفترة المسائية في حين يفضل الذكور الفترة الصباحية مثل الإناث ثم الليل، وهذا يظهر أن استخدام هذا التطبيق لا يتعلق بزمن محدد بالنسبة للأغلبية وإنما بالوقت المتاح لهم، قد يعود هذا إلى أنهم طلبة محكومون في غالب الوقت بالدراسة والبحوث والامتحانات، وقد يكون السبب أيضا أنه لا توجد طقوس محددة في استخدام التيك توك كالتزام بوقت محدد بعينه أو فترة من اليوم محددة، فمتغير الوقت هنا لم يظهر تأثيره بشكل كبير بالنسبة لاستخدام التيك توك باستثناء فئة قليلة مقارنة بالأغلبية.

جدول رقم (12): يوضح منذ متى يستخدم مفردات العينة تطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	متى تستخدم تيك توك
50	30	منذ أقل من سنة
45	27	من سنة الى سنتين
5	3	من 3 سنوات الى 4 سنوات
100%	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أفراد العينة صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك منذ أقل من سنة بنسبة 50%، تليها المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك منذ سنة الى سنتين بنسبة 45% وتأتي نسبة 5% من المبحوثين الذي صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق تيك توك منذ ثلاثة سنوات الى أربع سنوات.

نتائج الجدول تظهر أن أغلب المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك منذ أقل من سنة وهذه نتيجة نراها وجيهة جدا لأن أغلب المبحوثين هم طلبة السنة أولى والثانية ليسانس الذين نسبتهم إلى العينة بلغت 66.7% من مجموع العينة، والمعروف في الحياة العامة الغرداوية أن الكثير من الأسر ترفض أن يقتني أبناؤها الهاتف إلى غاية الحصول على البكالوريا، وحتى الذين يقتنون الهاتف قبل هذا يشترط عليهم ألا يستخدموه كثيرا ماعدا المكالمات الهاتفية أو بعض الألعاب أو أثناء العطل الدراسية، النسبة الأخرى المتعلقة بفترة استخدام للتيك توك منذ سنة إلى سنتين والمقدرة بـ 45% هي أيضا وجيهة ونعتقد أنها تتعلق ببعض طلبة السنة الثانية وبطلبة السنة الثالثة أكثر، ونسبة قليلة جدا مقارنة بالفتتين السابقتين بدأت استخدام التيك توك منذ سنتين إلى أربع سنوات والتي قدرت بـ 5% ونعتقد أنها تتعلق أكثر ببعض طلبة السنة الثالثة كبار السن أو المعيدين وبدرجة أكبر بطلبة الماجستير، لكن هذا لايعني أبدا أنه لا توجد ضمن الفئة الأولى أو الثانية أو الثالثة طلبة مستويات أخرى ولكنها ستكون الأقل حتما كما يثبت ذلك الجدول الموالي.

جدول رقم (13): يوضح منذ كم فترة يستخدم مفردات العينة تيك توك

المجموع	3 سنوات الى أربع سنوات		من سنة الى سنتين		أقل من سنة		استخدام التيك توك
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	مستوى الدراسي
30	/	/	16	26.7%	14	23.3%	أولى ليسانس
10	/	/	/	/	10	16.7%	ثانية ليسانس
9	/	/	5	8.3%	4	6.7%	ثالثة ليسانس
11	5%	3	6	10%	2	3.3%	اولى ماجستير
60	5%	3	27	45%	30	50%	المجموع

هذا الجدول يثبت تفسيرات الجدول السابق فأغلب المبحوثين الذين بدأوا استخدام التيك توك منذ أقل من سنة إلى سنتين أغلبهم طلبة السنة أولى ليسانس بنسبة 50% من مجموع العينة ثم السنة الثانية ليسانس بنسبة 15% من مجموع العينة، أما من استخدم تطبيق تيك توك منذ ثلاث إلى أربع سنوات كلهم طلبة الماستر .

جدول رقم (14): يوضح اللغة التي تعتمد عليها مفردات العينة على التيك توك

اللغة	التكرار	النسبة
الدارجة	24	40%
العربية الفصحى	14	23.3%
لغات أجنبية	17	28.3%
لغة مختلطة	5	8.3%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يعتمدون في تطبيق التيك توك على الدارجة بنسبة 40%، تليها نسبة 28.3% صرحوا بأنهم يعتمدون في تطبيق التيك توك على اللغات الأجنبية وتأتي نسبة 23.3% صرحوا بأنهم يعتمدون في تطبيق التيك توك على العربية الفصحى، وتأتي نسبة 8.3% صرحوا بأنهم يعتمدون في تطبيق التيك توك على لغة مختلطة.

استخدام الدارجة بنسبة كبيرة أمر يكشف أن الغالبية تتعامل مع مستخدمين جزائريين، النسبة الثانية ذهبت لاستعمال اللغة الأجنبية وهنا إما التعامل هو مع جزائريين يجدون سهولة ووضوح في استعمال اللغة الأجنبية وبالأخص الفرنسية في تعليقاتهم أو أيضا للتعامل مع مستخدمين من مختلف الجنسيات، النسبة الثالثة هي للغة العربية التي نعتقد أنها لاتعني فقط أنها متعلقة بالتعامل مع مستخدمين عرب ولكن أيضا مع مستخدمين جزائريين يجدون سهولة ووضوح في استخدامهم للعربية خاصة وان هؤلاء المتعاملين هم طلبة جامعيون.

جدول رقم (15): استخدام مفردات العينة للاسم الشخصي أو المستعار على تيك توك

المجموع		مستعار		شخصي		اسم المبحوث على التيك توك النوع
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	29	16.7%	10	31.7%	19	ذكر
100%	31	26.7%	16	25%	15	أنثى
100%	60	43.3%	26	56.7%	34	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56.7% من مجموع المبحوثين يستخدمون اسمهم الشخصي على التيك توك وهي النسبة الأكبر مقابل نسبة 43.3% تستعمل اسما مستعارا، لكن الملاحظ على هذه النتائج أن الذكور يستخدمون اسمهم الشخصي أكثر من الإناث حيث بلغت نسبتهم 31.7% من مجموع العينة مقابل 16.7% من الإناث، في حين تستخدم الإناث اسما مستعارا أكثر من الذكور بنسبة بلغت 26.7% من مجموع العينة مقابل 16.7% من الذكور.

النتائج توضح أن أغلب مستخدمي تطبيق تيك توك يستخدمون أسماءهم الشخصية بدل أسماء مستعارة، لكن إذا دققنا في النتائج نجد أن الذكور هم أكثر استخداما لأسمائهم الشخصية في حين الإناث هم أكثر استخداما للاسم المستعار، وذلك راجع إلى ثقافة المجتمع التي تميل إلى غض البصر عن سلوكيات وأفعال الذكور في حين تمارس مزيدا من الرقابة على سلوكيات وأفعال الإناث، فوصم العيب يلاحق الأنثى في المجتمعات العربية الذكورية الذي تسمح للشباب الذكور في التعريف بأنفسهم وعرض ذواتهم على النقيض من ذلك نجد في ثقافة المجتمع الجزائري والمتجذرة في تاريخه أن ذكر اسم النساء علنا أمام الملء عيب ومتعلق بالشرف و التقاليد و العادات، جميعنا يعرف أنه لايسمح لأي ذكر غريب أن يسأل عن أسماء إناث العائلة أو يناديهم بأسمائهن علنا في الشارع، إضافة إلى هذا فإن الإناث يدفعن لإخفاء هويتهم الشخصية خوفا من التعرف عليهن فيصبحن

وعائلاتهم عرضة للسخرية أو الهمز واللمز، و خوفا من فرض الرقابة على تعليقاتهم و منشوراتهم و حتى ميولاتهم كمعرفة الفيديوهات التي يتابعونها و والأشخاص الذين يتفاعلن معهم، و نعرف فتيات تعرضن للضرب من طرف الأسرة عندما اكتشفن أنهن مشاركات على تيك توك.

جدول رقم (16): استخدام مفردات العينة للاسم على تيك توك حسب مكان الإقامة

المجموع	مستعار		شخصي		إستخدام اسم على التيك توك مكان الإقامة
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17	26.7%	16	1.7%	1	الريف
43	16.7%	10	55%	33	المدينة
60	43.3%	26	56.7%	34	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين الذين يستخدمون اسمائهم الشخصية على تطبيق تيك توك هم من سكان المدن بنسبة بلغت 55% من مجموع العينة مقابل نسبة 1.7% فقط من الريف، ونسبة الذين يستخدمون اسما مستعار أغلبهم من الريف بنسبة 26.7% من مجموع العينة مقابل 16.7% من سكان المدن.

النتائج تظهر إلى الجانب الجدول السابق الذكر أن سكان الريف لا زالوا محافظين ويعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي شيئا غير مرغوب فيه خاصة بالنسبة للإناث، بالإضافة إلى ذلك فإن الشباب في المجتمعات الريفية لا يمثلون أنفسهم وأرائهم فقط بل يحملون اسم الأسرة و العائلة بأكملها و يمثلونها خاصة الإناث اللواتي يسمح لهن بمواصلة التعليم العالي بعيدا عن مقر إقامتهن و هو الأمر الذي يدفع بالشباب وخاصة الشابات لاستخدام أسماء مستعارة تخفي هويتهم الحقيقية للتعليق على المواضيع بأريحية دون خوف من الوصم أو العار أو التعرض للتضييق.

جدول رقم (17): استخدام مفردات العينة للصورة الشخصية أو مستعارة على تيك توك

النوع	وضع صورة الوجه على تيك توك		شخصية		المجموع
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
ذكر	10	16.7%	19	31.7%	29
أنثى	2	3.3%	29	48.3%	31
المجموع	12	20%	48	80%	60

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 80 % من مجموع العينة يضعون صورة وجه مستعارة أو أفاتار على تطبيق تيك توك، وعلى الرغم من أن أغلب المبحوثين سواء كانوا ذكورا أو إناثا يفعلون ذلك (يضعون صورة مساعرة) غير أن نسبة الإناث اللواتي يضعن صورة وجه مستعارة أو أفاتار بلغت 48.3 % من مجموع العينة وهي أعلى من نسبة الذكور التي بلغت 31.7 %، على النقيض من ذلك فإن نسبة الذكور الذين يضعون صورتهم الشخصية على تيك توك بلغت 16.7 % مقابل نسبة 3.3 % من الإناث.

هذه النتائج شبيهة إلى حد بعيد مع نتائج استخدام الاسم الشخصي أو اسم مستعار على تيك توك فالأمران متشابهان ويتعلقان بمسألة إخفاء الهوية الحقيقية في العالم الافتراضي خاصة من طرف الإناث، هذا الوضع في العالم الافتراضي يعكس الوضع في العالم الواقعي حيث الإناث أكثر اختفاء والذكور أكثر ظهورا، ففي الوقت الذي تعلق فيه ضحكات الذكور في الشارع أو الحافلة أو ساحة الجامعة فإن ضحكة الفتاة يجب أن تكون محتشمة، وكذلك صوت الذكر يعلو ويرتفع دون حرج لكن صوت الفتاة يجب أن يكون منخفضا محتشما، وصورة الوجه على تيك توك هي الأخرى تعكس ما هو موجود في العالم الواقعي حيث تمثل الإناث شرف العائلة وعرضها وصورة وجه الفتاة من شرفها الذي يجب أن يصاب فلا يعرض على الآخرين فصورتها على مواقع التواصل تعتبر منافية لتقاليد المجتمع وأعرافه، ثم إن التكنولوجيا تمنح للأصحابها سهولة الاختفاء خلف أفاتارات أو صور مستعارة، بالإضافة إلى تخوف بعض الشباب ذكورا وإناثا من أمور السحر والشعوذة عن طريق استخراج الصور

و استخدامها في امور تلحق الأذى بأصحابها، وإذا كان عالم الواقع لا يسمح بإخفاء صورة الوجه مثل العالم الافتراضي إلا أنه هو أيضا مسرح لعرض الذات أثناء التفاعلات بما يحقق للمتفاعلين انطباع صورة حسنة وجميلة لدى الآخرين تماما مثل العالم الافتراضي، فالعالم الواقعي هو الآخر مسرح لتمثيل أدوار مختلفة ضمن سياق التفاعل القائم ووفق الأطراف المتفاعلة.

جدول رقم (18): مكان الإقامة ووضع صورة الوجه على تيك توك

المجموع	مستعارة		شخصية		مكان الإقامة
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17	26.7%	16	1.7%	1	الريف
43	53.3%	32	18.3%	11	المدينة
60	80%	48	20%	12	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا جليا كما هو الشأن مع الجدول السابق الذكر أن الأغلبية تضع صورة مستعارة أو أفاتار على تيك.

هذه النتائج على العكس من نتائج الجدول المتعلق بالعلاقة بين استخدام الاسم المستعار أو الشخصي حيث وجدنا أن النسبة الغالبة تستخدم الاسم الحقيقي مع فروقات بين سكان الريف والمدن حيث يستخدم سكان المدن الاسم الشخصي أكثر من سكان الريف وإن بفروق طفيفة قد تكون نسبتهم إلى مجموع العينة التي صنعت الفارق. فاستخدام الصورة المستعارة تسمح لمستخدم تطبيق تيك توك إخفاء داته عن الآخر خوفا ربما من عدم الحصول على الاعجاب أو حتى لا تنكشف الحقائق التي يزيدها مستخدم التطبيق كتريف العمر أو النوع.

النتائج العامة المتعلقة بعادات استخدام العينة للتيك توك

من خلال ما سبق استنتجنا ان عادات استخدام المبحوثين للتطبيق كانت كالتالي:

1- بينت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك أحيانا وذلك نظرا لإرتباطاتهم ومشاغلتهم من دراسة وعمل ومسؤوليات أخرى.

2- بينت الدراسة أن الطلبة العاملين يستخدمون تطبيق تيك توك أقل من الطلبة الذين لا يعملون نظرا لإرتباطهم المضاعف بالدراسة والعمل وهو ما يجعلهم يتصفحون التطبيق بين الحين والآخر اي عندما تسمح الفرصة لهم بذلك، لكن يبقى احتمال أن تكون هناك تطبيقات أخرى يفضلونها وتأخذ من وقتهم أكثر.

3- بينت الدراسة ان المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك في اوقات متنوعة من اليوم ومتفرقة فلا يوجد طقس زمني محبب لتصفح التيك.

4- بينت الدراسة على ان المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بين اقل من سنة إلى سنتين ويعود ذلك الى اسباب كثيرة منها شيوع التيك توك اكثر في الآونة الأخيرة بسبب ما حققه من شهره من قبل المستخدمين، كذلك ارتبط ذلك الى بالوضع الاجتماعي والصحي الذي مر بها المستخدمون فترة انتشار فيروس كورونا وما اتبعه من حجر صحي السبب التي فرض عليهم البقاء في منازلهم وبالتالي توجه الى التطبيق الشائع لملء اوقات فراغهم

5- بينت الدراسة ان طلبة السنة أولى والثانية ليسانس بدأوا استخدام التيك توك منذ أقل من سنة إلى سنتين في حين طلبة الماجستير بدأوا استخدامه منذ ثلاث إلى أربع سنوات، وهذا يظهر أن التعرف على التطبيق بالنسبة لهذه العينة كان مع الالتحاق بالجامعة وربما ساعد الحجر الصحي على ذلك كما لاحظنا من خلال الاعلام أن الكثير من الشباب لجأ خلا السنوات الثلاث الأخيرة إلى هذا التطبيق لتمضية الوقت والتسلية عبر العالم أثناء الحجر الصحي بل البعض أصبح منتج محتوى على تيك توك.

6- بينت الدراسة ان اغلب المبحوثين يستخدمون اسماء وصور مستعارة على حساباتهم في تطبيق تيك توك، فإخفاء الذات سمة غالبية لدى النشطاء على هذا التطبيق بالنسبة لهاته العينة، نظرا

لخصوصية المنطقة التي ترى في ذلك انتهاكا لحرمه الأسرة والعائلة وإخفاء الذات عن الآخر الذي قد يقوم بالتشهير بالآخر.

7- بينت الدراسة سكان الريف أكثر استخداما للاسم المستعار وأكثر وضعا للصورة المستعارة (أفاتر) من سكان المدن، وذلك راجع لاختلاف الواقع المعاش بين المدينة والريف من حيث مستوى الحضرية والتحديث ومن حيث الانتشار السكاني والكثافة السكانية، فالريف قليل السكان وهو عبارة عن قبائل وعروش يعرف بعضها بعضا جيدا ويتلقون الاحترام والاعتراف والمكانة الاجتماعية التي لا تنسحب على الأفراد وإنما على العرش والقبيلة كلها من خلال الالتزام بتقاليد وأعراف وقيم المجتمع الريفي المحافظ، وكذلك النبذ والوصم والاذلال لا ينسحب على الأفراد كأفراد وإنما على الجماعة كلها في حالة الخروج الفاضح عن قيم المجتمع الريفي، فإخفاء الذات في هذه الحالات منجاة من العواقب السيئة، في حين المدينة مجتمع كبير ومتنوع ومستوى الحضرية والتحديث فيها واضح والفردانية طاغية فيها أكثر، فالأفراد يمكنهم أن يحققوا المكانة الاجتماعية ويحصلون على الاعتراف بغض النظر عن الأسر التي ينتمون إليها وإن كانت الأسرة في مجتمعنا الجزائري ككل مازالت داعمة معنويا وماديا في مسألة الاعتراف والمكانة إذ تشكل رأسمال مادي ومعنوي لأفرادها في مساراتهم على تنوعها.

المطلب الثالث: دوافع استخدام مفردات العينة للتيك توك

جدول رقم (19): رأي مفردات العينة في التيك توك عند استعماله لأول مرة

النسبة	التكرار	استعمال أول مرة التيك توك
20%	12	إعجاب كبير
30%	15	عدم الاهتمام
33.3%	20	حصول الاعجاب مع الوقت
16.7%	10	عدم الاعجاب
100%	60	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة صرحوا بأنهم احتاجوا لبعض الوقت ليصبحوا أحد المعجبين عند استعمالهم التيك توك أول مرة بنسبة 33.3%، وتأتي نسبة 30% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يهتموا عند استعمالهم التيك توك أول مرة، وتليها نسبة 20% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لقوا إعجاب كبير عند استعمالهم التيك توك أول مرة، وتأتي نسبة 16.7% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يعجبهم تماما عند استعمالهم التيك توك أول مرة.

من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم احتاجوا لبعض الوقت ليصبحوا أحد المعجبين عند استعمالهم للتيك توك أول مرة وذلك لكون هذا التطبيق عند نشر مقطع فيديو يتطلب بعض من الوقت لتسجيل إعجاب على الفيديو وعدد من التعليقات من خلال الجمهور الذي شاهده و من قاموا بإعادة نشره أو مشاركته مع أصدقائهم أو عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفيسبوك، الواتس آب، الماسنجر، او على حسب التطبيقات المجودة لدى المستخدم في جهازه، كما يمكن للمستخدم وضع روابط لحسابات المستخدم نفسه عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لجذب المتابعين للدخول أيضا خصوصا في حالة كون الفيديوهات على التيك توك قصيرة، ويمكن متابعتها في المواقع الأخرى كاملة.

جدول رقم (20): ما هي اهتمامات مفردات العينة على تيك توك

المجموع	المحتوى المتنوع		التسلية		ملء الفراغ		ما الذي يشدك الى التيك توك النوع
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
29	10%	6	20%	12	18.3%	11	ذكر
31	3.3%	2	23.3%	14	25%	15	أنثى
60	13.3%	8	43.3%	26	43.3%	26	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 43.3% من مجموع المبحوثين صرحوا بأنهم يستخدمون تطبيق التيك توك ملء الفراغ و كذا من أجل التسلية فالنسب متساوية، لكن الإناث ستخدمنه لملء الفراغ أكثر من التسلية ويستخدمه الذكور للتسلية أكثر من ملء الفراغ، ويبدو للوهلة الأولى أن التسلية و ملء الفراغ أمر واحد لكن في الحقيقة الأمران مختلفان من حيث الدافع وإن كانا يشتركان في النتيجة، فدوافع الإناث ملء أوقات فراغهن بمحتوى تطبيق تيك توك وهذا كل حسب ميلها ورغبتها لكسر الروتين و الملل خاصة مع بقائهن لفترة أطول في المنزل، في حين دوافع الذكور لاستخدام التطبيق هو البحث عن ما يسليهم ويضحكهم، غير أنه على مستوى النسب من المجموع العام للعينة يوضح تماما أن تطبيق تيك توك يُطلب لأمرين أساسيين لدى مفردات العينة وهي التسلية و ملء أوقات الفراغ بنفس النسبة و بنفس القدر..

جدول رقم (21): دور مفردات العينة على تيك توك (ناشط، مشارك، مشاهد فقط)

المجموع	مشاهدة فقط		مشاركة		ناشط		دورك على تيك توك النوع
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
29	25%	15	8.3%	5	15%	9	ذكر
31	25%	15	/	/	26.7%	16	أنثى
60	50%	30	8.3%	5	41.7%	25	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 50% من مجموع العينة دورهم على تطبيق التيك توك هو المشاهدة فقط سواء للذكور أو الإناث، وتأتي في المرتبة الثانية نسبة 41.7% من مجموع العينة هم ناشطون على التيك توك بتعليقاتهم وآرائهم، غير أن نسبة الإناث الناشطات أعلى من نسبة الذكور فنسبة الإناث بلغت 26.7% من مجموع العينة مقابل 15% للذكور، أما المشاركون الذين

يصنعون المحتوى على تيك توك فنسبتهم ضئيلة إذ بلغت 8.3% من مجموع العينة حيث لم نجد أية مفردة من العينة أنثى مشاركة على التيك توك.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح أن المبحوثين هم مشاهدون فقط بالدرجة الأولى سواء كانوا ذكورا أو إناثا للتسلية والترفيه، لكن على مستوى المشاركة فإن الإناث أكثر تجاوبا مع التطبيق بالتعليقات وإبداء الرأي، في حين على مستوى المشاركة أو ما يطلق عليه صناعة المحتوى فلم نجد سوى الذكور هم المهتمين بالأمر والمشاركين على التيك توك لكن بنسبة ضئيلة مقارنة بحجم العينة ككل، وهذا يظهر أن التيك توك كتطبيق يجذب بالدرجة الأولى أفراد العينة كمشاهدين للمحتوى للترفيه والتسلية وملء أوقات الفراغ وحب الاطلاع، ثم كنشطاء بدرجة ثانية وبنسبة لا بأس بها بلغت 41.7% من مجموع العينة، لكن على مستوى المشاركة فهو يجذب الذكور بشكل محتشم وهذا يعود لسوء السمعة التي تلاحق التطبيق من خلال الكثير من المحتوى القائم أكثر على الغناء والرقص المائع والتحديات السخيفة والسلوكيات المتهورة.

جدول رقم (22): المقاطع المفضلة لمفردات العينة في تطبيق التيك توك

المحتوى المفضل النوع	الموضة		الفن		الطبخ		الثقافة		الأخبار		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
ذكر	4	6.7%	11	18.3%	/	/	4	6.7%	10	16.7%	29
أنثى	/	/	15	25%	1	1.7%	7	11.7%	8	13.3%	31
المجموع	4	6.7%	26	43.3%	1	1.7%	11	18.3%	18	30%	60

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 43.3% من مجموع العينة صرحوا بأنهم يفضلون مشاهدة مقاطع الفن عبر تطبيق تيك توك وهي النسبة الأعلى، تظهر الإناث أكثر فضيلا للمحتوى الفني من الذكور بنسبة 25% من مجموع العينة مقابل نسبة 18.3% لذكور، في المرتبة الثانية نجد

مفردات العينة يفضلون الأخبار المتداولة حول الآخرين وحول الأحداث بنسبة 30 % من مجموع العينة، ويظهر الذكور أكثر تفضيلاً لتلك الأخبار من الإناث بنسبة 16.7 % من مجموع العينة مقابل نسبة 13.3 % للإناث، ويحتل المحتوى الثقافي المرتبة الثالثة بنسبة 18.3 % من مجموع العينة، تظهر الإناث أكثر تفضيلاً لذلك المحتوى من الذكور بنسبة 11.7 % من مجموع العينة مقابل 6.7 % للذكور، والمفارقة في هذه النتائج أننا وجدنا أن رابع محتوى يفضلته مفردات العينة هو الموضة بنسبة 6.7 % من مجموع العينة كلهم من الذكور مقابل 0 % إناث، في حين يأتي الطبخ في آخر السلسلة بنسبة 1.7 % من مجموع العينة كلهم من الإناث مقابل 0 % ذكور

و يتضح من خلال الجدول السابق ان أكثر نسب المبحوثين كانت نحو تفضيل المحتوى الفني بنسبة متقاربة بين كلا الجنسين إلا أن نسبة الإناث كانت أعلى بقليل و هذا طبيعي بالنسبة لفئة كفئة الشباب فهي في أوج اتصالها بالعالم والفنون المختلفة من موسيقى و رسم ورقص وسحر و تمثيل وقصص وغيرها من الفنون التي تثير اهتمامهم غير أن الغناء كما هو ملاحظ على تيك توك أو على النت عموماً يأخذ حصة الأسد من اهتمام الشباب كل حسب ذوقه وميوله، اتضح لنا أيضاً أن الشباب يفضلون المحتوى الاخباري وهنا ليس المقصود بالأخبار ما كان ينطبع سابقاً في الأذهان عن الخبر على طريقة نشرة الثامنة وإنما المقصود به المعلومات الإخبارية على اختلافها حتى تلك التي تتعلق بالفنانين والممثلين والسياسيين والرياضيين وأخبار الناس كأخبار الأحياء ... والذكور أكثر اهتماماً بذلك من الإناث، غير أن الإناث يملن إلى المحتوى الثقافي أكثر، لكن المفارقة أننا وجدنا أن الذكور يهتمون بالموضة دون الإناث في حين الأفكار الشائعة داخل المجتمع تدعي أن الفتيات أكثر اهتمام باللباس والموضة من الذكور، وهذا يظهر رغم أن العينة صغيرة ومحدودة وغير احتمالية أن هناك تغير في ميول واهتمامات الشباب الجزائري من كلا الجنسين يستدعي الدراسة والبحث للتأكد أكثر ومعرفة مجمل التغيرات الحاصلة في أذواق واهتمامات الشباب.

استنتاج خاص بدوافع استخدام مفردات العينة لتيك توك:

1- بينت الدراسة أن النسبة الأعلى من مفردات العينة احتاجوا لبعض الوقت ليحصل لهم الاعجاب بتطبيق تيك توك نظرا لخصائصه الجديدة حيث انه ذا خصائص مميزة ومنفرده عن باقي التطبيقات، وهو التطبيق الاول المختص بتحميل ونشر ومشاهده الفيديوهات القصيرة وهو ما يتطلب منهم وقتا أكثر لفهم كيفية التعامل وفهم التطبيق وكذا نظامه وقوانينه.

2- بينت الدراسة بأن أعلى نسبة من مفردات العينة صرحوا بأن ما يشدهم الى التيك توك هو ملء الفراغ والتسلية، والمتصفح للتطبيق ولو من باب الفضول يجد الكثير من الفيديوهات المسلية والترفيهية فهو تطبيق غني بالموسيقى والالحن وكذا المواهب المتعددة من تمثيل ورقص وغناء وطبخ ومواهب اخرى من مختلف الثقافات والدول والاجناس التي لا تشعرك بالملل، بالإضافة الى أن التطبيق يتيح تسجيل وإنشاء فيديو قصير مع إمكانية رفع فيديوهات قصيرة سبق تصويرها من قبل من الهاتف المستخدم، مع إمكانية اختيار سرعة الحركة داخل الفيديو، وكذلك إضافة موسيقى في الخلفية، ويتم الاختيار بين مقاطع صوتية مختلفة والأكثر انتشارا، وهذا ما يفسر اتجاه اغلب المبحوثين نحو استعمال تطبيق التيك توك لغرض ترفيهي لأن محتواه يطغى عليه الجانب الترفيهي، وحتى المواضيع المهمة والجادة يتم عرضها بشكل مسلي ومضحك، وهذه ظاهرة في الحقيقة موجودة منذ القدم حيث كان يتم تغليف الموضوعات الجادة أو الممنوعة التي تعرض صاحبها للمسائلة والمشاكل من طرف السلطة بطابع فكاهي ومسلي مثل كليلة ودمنة وعمار الحكيم وقصص جحا، وفي الجزائر لدينا أفلام عثمان عربوات مثلا وفي مصر لديهم عادل إمام...

3- بينت الدراسة أن دور مفردات البحث على تطبيق التيك توك هو مشاهدة الفيديوهات أكثر منه الانخراط في صناعة المحتوى حيث لم نجد ولا فتاة تفعل ذلك وإنما القليل من الذكور بنسبة ضئيلة بلغت 8.3% من مجموع العينة، لكن الإناث ناشطات بالتعليق وإبداء الرأي أكثر من الذكور

4- بينت نتائج الدراسة أن مفردات العينة من الإناث يفضلن مشاهدته محتوى فيديوهات تيك توك كالغناء والرقص في حين يفضل الذكور مشاهدة محتوى إخباري متنوع سواء تعلق بالرياضة أو أخبار الناس على تنوعهم من مشاهير أو أبناء الحي أو أصدقاء... وأخبار الأحداث الطارئة والمستجدة والغريبة على مستوى الوطن أو على المستوى العالمي.

5- بينت الدراسة بشكل واضح أن أغلب مفردات العينة يجدون في تطبيق تيك توك متنفس لهم للتسلية والضحك والترفيه عن النفس وكسر الروتين والملل، وقد زاد الحجر الصحي أثناء كورونا من متابعي تيك توك بحثا عن الترفيه عن النفس لتجاوز تبعات الحجر الصحي الرتيب.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الفروض

المطلب الأول: للتيك توك تأثير سلبي على قيمة التعقل في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين؟

جدول رقم (23): يوضح العلاقة بين العمر وطريقة الاستجابة للتحديات الخطيرة على تيك توك

المجموع		أجد الأمر عاديا		أجد الأمر تافها		أجد الأمر ممتعا		التحديات الخطيرة السن
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	25	16%	4	80%	20	4%	1	من 17 سنة الى 20 سنة
100%	21	/	/	90.5%	19	9.5%	2	من 21 سنة الى 24 سنة
100%	14	14.3%	2	64.3%	9	21.4%	3	أكثر من 24 سنة
100%	60	10%	6	80%	48	10%	6	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 80% من مجموع مفردات العينة صرحوا أن التحديات الخطيرة التي يقوم بها المغامرون على تيك توك يجدونها أمرا تافها تدعمها نسبة 90.5% من الذين سنهم يتراوح بين 21 و 24 سنة ثم نسبة 80% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و 20 سنة ثم نسبة 64.3% من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 24 سنة، فكل الأعمار إذن تجد تحديات ولاءك الشباب المغامر المتهور أمرا تافها، لكن لا نهمل نسبة الذين يجدون الأمر ممتعا وغالبيتهم من الذين تجاوزوا 24 سنة بنسبة 21.4% لعل منتصف العشرينات مرحلة عمرية تتسم بالرغبة في كل ما هو جديد ومغامر وغير اعتيادي.

التحديات الخطيرة التي تلعب على تيك توك لم تلق إعجاب مفردات البحث، يرونها مغامرة بلا فائدة وعواقبها وخيمة يقومون بها لرفع المشاهدات على حساباتهم الشخصية وهذا يؤدي الى الاستخدام المفرط لتطبيق تيك توك والتأثيرات السلبية لاستخدامه وهي من مؤشرات الإدمان على المغامرة المفرطة، هذا الجدول لا يفي بالغرض تماما إذ نريد أن نعرف هل يشاهدونها وهل يعلقون على تلك المقاطع وكيف يعلقون عليها من خلا الجدول التالي:

جدول رقم (24): يوضح العلاقة بين رد فعل مفردات العينة على مقاطع التحديات الخطرة

وتعليقهم عليها

المجموع		مشاهدتها دون تعليق		نعم بالرفض		نعم بالإعجاب		التعليق على مقاطع تيك توك
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	التحديات الخطيرة
100%	6	33.3%	2	/	/	66.7%	4	أجد الأمر ممتعا
100%	48	79.2%	38	20.8%	10	/	/	أجد الأمر تافها
100%	6	83.3%	5	/	/	16.7%	1	أجد الأمر عاديا
100%	60	75%	45	16.7%	10	8.3%	5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75% من مجموع مفردات البحث وهي النسبة الأعلى صرحوا بأنهم يشاهدون فيديوهات التحديات بدون تعليق وهذا يصدق الجدول رقم 21 الذي يظهر أن أغلب مفردات البحث تستخدم تيك توك للمشاهدة بالدرجة الأولى.

بالنسبة لمتغير التعليق على التحديات الخطرة فإن غالبية مفردات البحث تشاهد فقط دون تعليق باستثناء الذين يجدون الأمر ممتعا (والتي بلغت نسبتهم في الجدول رقم 24 السابق ذكره 10% من مجموع مفردات البحث) فإن هؤلاء أغلبهم يعلقون بالإعجاب وذلك بنسبة 66.7% مقابل 33.3% منهم لا يعلقون ويكتفون بالمشاهدة.

أما الذين يجدون مقاطع التحديات الخطرة على تيك توك أمرا تافها وهم أغلب مفردات البحث فإن أغلبهم لا يعلق ويكتفي بالمشاهدة بنسبة 79.2% مقابل 20.8% منهم يعلقون بالرفض.

والذين يجدون في مقاطع التحديات الخطرة على تيك توك أمرا عاديا هم الآخريين أغلبهم لا يعلق على تلك المقاطع ويكتفي بالمشاهدة فقط بنسبة 83.3% مقابل نسبة 16.7% منهم يعلقون بالإعجاب.

إذن أغلب الذين يشاهدون مقاطع التحديات الخطرة على تيك توك يكتفون بالمشاهدة فقط وهذه نتيجة منطقية لأن أغلب الذين يشاهدون تلك المقاطع يرونها أمرا تافها كما في الجدول السابق (رقم 24)، لكن نسجل باهتمام أن نسبة المشاهدة لهذه المقاطع مرتفعة إذ بلغت 75% وإن كانت نسبة التعليق بالإعجاب منخفضة إلا أن نسبة التعليق بالرفض منخفضة أيضا وهذا ليس من قيمنا التقليدية التي تنهى عن المنكر وتحاربه وترفض التهور واللقاء بالنفس إلى التهلكة، فالسكوت عن تلك المقاطع والدخول في لعبة المشاهدة والفرجة يعمل على انتشار الظاهرة لأنها لا تلقى الشجب والرفض، كذلك يتبين ان فئة اخرى من المستخدمين من مفردات العينة وإن كانت قليلة تفضل التعليق بالرفض على هذه الفيديوهات لأنهم يجدونها تافهة وبدون معنى، غير أن هنالك فئة اخرى تعلق بالإعجاب على هذا النوع من الفيديوهات و أغلب هؤلاء المبحوثين هم يجدون الامر ممتعا فهو يشدهم لمعرفة نهاية التحدي و مدى استجابة المستخدمين له كذلك منهم من يجد الامر غريبا او جديدا نوعا ما وهو الدافع الذي يشدهم للإعجاب بها، خاصة وأنه في السنوات الاخيرة زاد هذا النوع من الفيديوهات التي تعرض أصحابها لخطر الموت وكم من حالات موت حدثت فعلا على المباشر، فهي تشوه الذوق العام للمشاهدين إذا أنها لا تناسب الفئات الصغيرة في السن خاصة وانها لا تأتي بمنفعة للمشاهد فعلى سبيل المثال تحدي بينادريل الذي يشجع مستخدمي تيك توك على تناول كميات زائدة من الدواء في محاولة لتجربة الشعور بنشوة قد تُسبب الهلوسة، وكذلك الأمر بالنسبة لتحدي العين حيث يشجع هذا التحدي على وضع كيس بلاستيكي مغلف من الجيلي، ومعقم اليدين، وسائل التبييض، وكريم الحلاقة

بالقرب من أعينهم بحجة أنّ ذلك من شأنه أن يغير لون أعينهم وطلبت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية من تيك توك حذف تلك الفيديوهات،

جدول رقم (25): يوضح العلاقة بين موقف مفردات البحث من التحديات الخطرة ومشاركتهم لتلك المقاطع مع الآخرين

المجموع		لا		نعم أحيانا		نعم دائما		مشاركة التحديات موقف المبحوث من التحديات الخطيرة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	6	33.3%	2	50%	3	16.7%	1	أجد الأمر ممتعا
100%	48	77.1%	37	22.9%	11	/	/	أجد الأمر تافها
100%	6	66.7%	4	33.3%	2	/	/	أجد الأمر عاديا
100%	60	71.7%	43	26.7%	16	1.7%	1	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 71.7 % من مجموع مفردات البحث صرحوا بأنهم لا يشاركون مشاهد تلك التحديات الخطيرة مع الآخرين وهي النسبة الأعلى يتوزعون بين نسبة 77.1 % من مفردات البحث الذين يجدون الأمر تافها ثم نسبة 66.7 % من مفردات البحث الذين يجدون الأمر عاديا ثم 33.3 مفردات البحث الذين يجدون الأمر ممتعا، تليها نسبة 26 % من مجموع مفردات البحث الذين صرحوا بأنهم يشاركون أحيانا مشاهد التحديات الخطيرة تتوزع بين نسبة 50 % ممن يجدون الأمر ممتعا و 33.3 % ممن يجدون الأمر عاديا، بعدها نسبة 1.7 % من مفردات البحث الذين صرحوا بأنهم يشاركون دائما مشاهد التحديات الخطيرة تجمعها نسبة 16.7 % كلهم ممن يجدون الأمر ممتعا، وإذا جمعنا الذين يشاركون تلك المقاطع سواء دائما أو أحيانا فإن النسبة تصبح 28.4%

إذن أغلب مفردات البحث لا يشاركون مقاطع التحديات الخطرة لأنهم يجدون الأمر تافها ولا يعملون على مشاركتها مع أصدقائهم أو على صفحاتهم، إلا أن فئة أخرى من مفردات البحث لا

يستهان بها وإن كانت حيث بلغت 28.4% يفعلون عكس ذلك حتى وإن كانوا يجدون الأمر تافها أو عاديا فإنهم يقومون بمشاركتها أحيانا مع الأصدقاء وينشرونها على صفحاتهم، إذ يبدو من وجهة نظرهم أنها فيديوهات ممتعة تقوم بتسليتهم ما يدفعهم لمشاركتها على سبيل تجربتها أو التعليق عليها سويا أو تحديا لبعضهم البعض، وهذا مناف تماما لقيمنا التقليدية التي تدعو لعدم التهور وتدعو إلى التعقل وخفض النفس وعدم إلقاءها إلى التهلكة أو دفع ذوي النفوس الضعيفة على التأثر بها وتقليدها، وتسمي مثل ذلك طيشا فتقول عن مثل هؤلاء الأشخاص طائشين بمعنى سلوكياتهم غير متزنة ومنحرفة عن الأفعال القويمة وكل طائش في عاميتنا هو من لا يستعمل عقله باتزان فيسلك سلوكيات متهورة وغير مدروسة العواقب.

الإستنتاج :

1_ الدراسة بأن اغلب مفردات البحث يجدون فيديوهات التحديات الخطيرة تافهة و غير واعية و تؤثر على سلوكيات الآخرين و تدعوهم لتجربة افكار لا عقلانية فهذه التحديات تخترق كل قيم التعقل و الثبات و الرزانة لدى الافراد .

2- بينت الدراسة بأن مفردات البحث يشاهدون مقاطع التحديات الخطيرة دون التعليق عليها اذ أنهم يجدون الأمر عاديا وليس به ما يثير انتباههم، وبالرغم من عدم التفاعل مع هذه الأنواع من الفيديوهات لدى مفردات البحث الا أن مشاهدتهم لها باستمرار يدل على انها تشد انتباههم وهو الأمر الذي قد يجعلهم يعتادون عليها ويرغبون فيها أكثر مستقبلا فتتحول نظرهم لها من الرفض الى التعود الى القبول فتقضي على قيم التعقل لديهم و تدفعهم نحو التهور .

3- بينت الدراسة بأن اغلب مفردات البحث لا يقومون بمشاركه مقاطع الفيديو للتحديات الخطيرة لانهم يجدون الامر تافها ولا يستحق المشاركة او النشر، الا أن فئة أقل قد تميل لمشاركة هذه الفيديوهات و هو الأمر الذي يدل على مظاهر التغير في المجتمع الجزائري فحتى وان كانت هذه الفئة قليلة إلا أنها قد تتوسع أكثر مستقبلا مثل ما حدث مع الكثير من الظواهر المجتمعية سابقا كخروج المرأة للعمل وتجولها في الاسواق والتعارف بين الجنسين قبل الزواج وغيرها...

المطلب الثاني: للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الستر في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين

جدول رقم (26): يوضح العلاقة بين النوع وموقف مفردات البحث من مقاطع الكلاش⁽¹⁾

النوع	موقف المبحوث من مقاطع الكلاش		تجد الأمر عاديا		ترفض تلك السلوكات		ليس لدي أي موقف محدد		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
ذكر	/	/	72.4 %	21	27.6 %	8	100 %	29	100 %	29
أنثى	3.2 %	1	64.5 %	20	32.3 %	10	100 %	31	100 %	31
المجموع	1.7 %	1	68.3 %	41	30 %	18	100 %	60	100 %	60

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 68.3 % من مجموع مفردات البحث صرحوا بأنهم يرفضون مقاطع الكلاش تدعمها نسبة 72.4 % من الذكور تقابلها 64.5 % من الإناث فالفارق بينهما طفيف لكن لصالح الذكور، تليها نسبة 30 % من المبحوثين الذين صرحوا بأن ليس لهم موقف محدد تدعمها نسبة 32.3 % من الإناث و 27.6 % من الذكور فالفارق بين الجنسين ضئيل أيضا هنا، وأخيرا نجد نسبة 1.7 % من مجموع المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يجدون الأمر عاديا تدعمها نسبة 3.2 % كلهم اناث و 0 % من الذكور

النتائج تبين أن أغلب مفردات البحث يرفضون تلك السلوكات إذا أن الغالبية كان موقفهم رافضا للكلاش لما فيه من تجاوزات لفظية ومغالطات في حق الأشخاص ونشر لحياتهم الخاصة وهتك لأعراضهم، والفئة الأخرى ليس لها موقف محدد لا رفضا ولا قبولاً ولم تتخذ موقفا واضحا ولعل ذلك يعود لاعتقاد البعض أن الكلاش هو تصفية حسابات بين المتخاصمين كان لا بد أن يحدث لكشف الطرف المخادع والظالم لكن حبذا لو لم يكن بتلك الشراسة والالفاظ النابية والسلوكات الخادشة للحياء، فتلك التصرفات والسلوكات تضر بأصحابها فهي تشوه نظرة المجتمع تجاه فئات معينة بالإضافة لما لها من تجاوزات لعاداتنا وتقاليدينا المستمدة من الدين الاسلامي الذي يدعوا الى السترة

1- الكلاش او ما يسمى بالقصف هو اشتباك بين شخصيتين او اكثر يقوم كل طرف فيه بسب وشتم الآخر ومحاوله فضحه امام المأا والتهجم عليه لفظيا بغرض تصفية حسابات او كسب شهرة على حساب شخص آخر .

مثلنا يتبين في حديث الرسول صلى الله عليه و سلم " من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والاخرة " و كذلك مقولة " إذا بليتتم فاستتروا "، فهذه التصرفات تدعو الى تتبع عورات الناس والتطفل على حياتهم وتشويه سمعتهم .

جدول رقم (27): يوضح العلاقة بين موقف مفردات البحث من الكلاش ومشاركتهم لمقاطع منه

المجموع		لا يشاركون المقاطع		يشاركون المقاطع		مشاركة مقاطع الكلاش
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	موقف المبحوث من الكلاش
100%	1	100%	1	/	/	يجد الأمر عاديا
100%	41	53.7%	22	46.3%	19	رافض لتلك السلوكات
100%	18	100%	18	/	/	ليس لديه أي موقف محدد
100%	60	68.3%	41	31.7%	19	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 68.3 % والتي تمثل النسبة الاعلى من مجموع مفردات البحث صرحوا بأنهم يرفضون مشاركة مشاهد الكلاش على تطبيق تيك توك تدعمها نسبة 100% من المبحوثين الذين ليس لهم موقف محدد من تلك المقاطع وكذا المبحوثين الذين يجدون في مقاطع الكلاش أمرا عاديا، في حين نسبة الذين يشاركون مشاهد الكلاش مع أصدقائهم وعلى صفحاتهم بلغت 31.7 % كلهم من الذين يرفضون تلك المشاهد بنسبة 46.3% منهم.

يوضح الجدول أن أغلب مفردات البحث لا يشاركون مقاطع الكلاش، غير أن المفارقة أنه توجد فئة اخرى يشاركون مقاطع الكلاش رغم أنهم يرفضون تلك السلوكات فمنهم من يشاركها على سبيل الدعوة للإبلاغ عنها والتعليق عليها بحديث ديني أو خطاب ينص على الحد من مثل تلك التصرفات، او لتوجيه رأي المستخدمين والمتابعين الآخرين نحو شخصية ما للدفاع عنها او لمهاجمتها، ومنهم من يقوم بنشرها على سبيل نشر مستجدات مقاطع التيك توك من خلافات بين نجوم ومشاهير التطبيق، او للاستفسار عن سبب الخلافات وغيرها... وكل ذلك مناف لتقاليدنا واعرنا التي تدعو إلى عدم نشر الغسيل على الملء وتدعو إلى ستر الفضائح والاستحياء من الناس ومن الله فالنصيحة في عرفنا إن كانت في العلن وعلى الملء فهي فضيحة، ومشاركة تلك المقاطع حتى وإن أظهرت النسب أن

الغالبية لا تفعل ذلك فهذا لا يعني أنه لم يحدث تغيير على مستوى قيمنا التقليدية فما دامت هناك نسبة تظهر ما هو مخالف لتلك القيم فهذا يعني أن هناك أثر ينذر بما يحدث من تغيرات على مستوى قيمنا التقليدية فنسبة 31.7% من حجم العينة يتشاركون مقاطع الكلاش هذا ينذر بتحول في قيمنا التقليدية.

جدول رقم (28): يوضح موقف مفردات البحث من مشاهد عرض الناس لحياتهم اليومية على تيك توك

النسبة	التكرار	الحياة اليومية
36.7%	22	موافق
20%	12	غير موافق
11.7%	7	ارفض بشدة
31.7%	19	لا رأي لدي
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر كانت موافقة على عرض الحياة اليومية للأشخاص على الملء عبر تطبيق تيك توك بنسبة 36.7% تليها نسبة الأفراد ذوي الموقف المحايد الذين لا رأي محدد لهم بنسبة 31.7% ثم نسبة الأفراد الذين يرفضون بشدة ذلك بنسبة 20% وأخيرا نسبة الأفراد الغير موافقين بنسبة 11.7% أي مجموع الراضين لهذا الأمر يبلغ 31.7% وهي نفس نسبة المحايدين.

نتائج الجدول تظهر في عمومها نسبة قبول عالية ونسبة رفض أقل، ونسبة حياد مساوية لنسبة الرفض مما يعطينا نظرة عن أن مثل هذه السلوكيات أصبحت تلقى قبول في وسط الشباب ونسبة حياد تجعل الظاهرة أمرا عاديا، وهذا مناف تماما لقيمنا التقليدية التي تدعو إلى الستر ومثلنا الشائع دارك تستر عارك مع أحوال السوء وستر الحال من العين والحسد في حالة النعم، الظاهرة بدأت في الغرب منذ مدة طويلة على شاشات التلفزيون الذي يسمونه تلفزيون الواقع وانتقلت إلى تلفزيوناتنا مؤخرا فتحوّلت إلى واقع عادي يلقي نسب مشاهدة مرتفعة، ولعل هذا ما جعلها مقبولة على تيك توك لأنه قد حصل التعود عليها وقبول مثلها على التلفزيون وإن كان بشكل مختلف نوعا ما حيث تعرض حياة شخصيات معروفة بمرافقة الكاميرات والصحفي معد ومقدم الحصة، وبظهور تيك توك

أصبح يمكن للأفراد كل الافراد عرض حياتهم الشخصية وجلب الكثير من المشاهدات والمتابعين تماما مثل المشاهير والشخصيات المعروفة حتى تحول أفراد مغمورون إلى اشخاص مشهورين على تيك توك.

جدول رقم (29) يوضح موقف مفردات البحث من اقامة حفلات الطلاق و عرضها في تطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	ظاهرة حفلات الطلاق
15%	9	نعم
85%	51	لا
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر كانت معارضة على إقامة حفلات الطلاق على تطبيق تيك توك بنسبة 85% تقابلها نسبة 15% من الأفراد الموافقين وهي النسبة الاصغر .

نلاحظ من خلال الجدول أن الشريحة الأكبر من مفردات البحث يرفضون إقامة حفلات الطلاق و عرضها على تطبيق تيك توك غير أن هناك فئة أقل توافق على هذه الظاهرة الجديدة و التي قد تحرق قواعد بيئتنا و قيمنا التقليدية و تزيح بعضا منها كقيمة الستر و التستر و تحل محلها قيم و ظواهر جديدة مثل إعلان الطلاق والاحتفال به أمام الملء في حين كانت المرأة تتمنى أن لايعلم الجيران والاقارب بطلاقها وتخاف أن توصم بالمطلقة وتخشى نظرتهم لها وكذلك الرجل كان يخشى أن يعرف الناس بطلاقه لأنه يخشى أن يُرفض مستقبلا إذا تقد لخطبة غيرها والآن يحتفلون بالطلاق علنا و هو أبغض الحلال عند الله .

الاستنتاج:

1_ بينت الدراسة أن أغلب مفردات البحث يرفضون سلوكات مشاهد الكلاش إذ يرون ان هذه التصرفات عمل غير لائقة بتقاليد المجتمع المحافظ الذي ينهى عن تتبع عورات الناس ونشر الغسيل على الملء من سب وقذف وشتائم، غير أنها مقاطع تحظى بشعبية كبيرة بين أوساط الشباب عامة مما يطرح إشكالية مدى تأثير هذه الفيديوهات على القيم الاجتماعية لدى الشباب ومع إدمان ومتابعة

الشباب لهذا التطبيق فإنه من السهولة نشر مفاهيم ومعتقدات خاطئة عبر الفيديوها مما يؤثر على الصحة العقلية والنفسية ليصل تأثيرها على القيم الاجتماعية التي نشؤوا عليها.

2- بينت الدراسة ان أغلب مفردات البحث لا يشاركون مشاهد الكلاش لانهم يجدون الامر عاديا ومتداول ولا يستحق المشاركة مع الاخرين بالإضافة الى انه ليس لهم موقف محدد من هذه المشاهد وهو الأمر الذي يدل على حدوث تغيرات في قيمهم الاجتماعية حيث انه كان من الأجدر بهم تكوين رأي منافي و رافض لهذا السلوك العدواني الذي يعتبر منافيا لقيمنا التقليدية وليس الوقوف موقف الحياد أو النظر إلى الأمر وكأنه سلوك عاد، ويبدو أن الصراعات الكلامية ونشر الفضائح والغسيل على الملء على تيك توك يستهوي الشباب حتى وإن كانوا يرفضون المحتوى الكلامي النابي الألفاظ الذي يتم استعماله، البعض يعتبره قصاص عادل إذ يتواجه المتخاصمون أمام الملء على تيك توك في معركة حامية من الكلمات النابية، والحقيقة لقد لمست كشابة تستعمل التيك توك أن الشباب عندما يهدد بعضه البعض بالانتقام أنه يستخدم مفردة "القصف" فيقول أحدهم لغيره نقصفك فيصبح القصف مرادف لما سمي بالكلاش فلأنه قصف كلامي شديد وحاد وقوي شبه سلاح الكلاش الذي يحدث صوت أثناء القصف ويكون قصفه قوي.

3_ بينت الدراسة بأن أغلب مفردات البحث يوافقون على نشر المستخدمين لمقاطع حياتهم اليومية ولا يرون فيها حرجا وهو الأمر الذي لم يشهده المجتمع الجزائري التقليدي قديما حيث ان مجتمعنا يحث على الستر والتستر سواء في النعم او الفضائح، ولعل المثل القائل " إذا كنت مليح أستر روحك من العين و اذا كنت قبيح أستر روحك من الفضائح " اكثر ما يدل على تمسك مجتمعنا بالستر.

4_ بينت الدراسة أن اغلب مفردات البحث يرفضون إقامة حفلات الطلاق لأنه يعتبر موضوع حساس و يحتاج الى ستر لا فضح فالطلاق يعتبر أبغض الحلال عند الله و الله امرنا بالستر خاصة في ما يخص حياتنا اليومية و مشاكلنا العائلية فقد اوصانا سبحانه و تعالى بالطلاق بالمعروف لا نشر الافكار لدى المتزوجين و تحريضهم او حتى اعطاء نظرة مغايرة للطلاق فالطلاق يبقى طلاق و بشكل ازمة لكلا الطرفين لذلك علينا ستر أنفسنا لا مشاركة الناس و دعوتهم لحضور حفلات للطلاق و فتح اسرار بيت الزوجية و غيرها.

المطلب الثالث: للتيك توك تأثير سلبي على قيمة الحياء في نفوس الشباب المتابعين أو المشاركين

جدول رقم (30): العلاقة بين النوع وموقف مفردات البحث من مقاطع لذكور يضعون مواد

التجميل

المجموع		تعليق سلبي		تعليق إيجابي		تجاهل		شباب يضع مواد التجميل النوع
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%100	29	%20.7	6	/	/	%79.3	23	ذكر
%100	31	%35.5	11	%3.2	1	%61.3	19	أنثى
%100	60	%28.3	17	%1.7	1	%70	42	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 70% من مجموع مفردات البحث يتجاهلون فيديوهات لشباب يضعون مواد التجميل ولا يعلقون عليها تدعمها نسبة 79.3% من الذكور يفعلون ذلك تقابلها 61.3% من الإناث، تليها نسبة 28.3% من مفردات البحث صرحوا بأنهم يعلقون تعليقا سلبيا على تلك المشاهد تدعمها نسبة 35.5% من الإناث يفعلن ذلك و 20.7% من الذكور، وأخيرا نجد نسبة 1.7% من مجموع مفردات البحث صرحوا بأنهم يعلقون تعليقا ايجابيا تدعمها نسبة 3.2% كلهم اناث.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب مفردات البحث يتجاهلون مقاطع الفيديو لشباب يضع مواد التجميل وتذهب النسبة الأعلى لفئة الذكور لأن ذلك مناف لخصائص المجتمع وخصال الرجولة لكن يوجد نسبة 20.7% يشاهدونها ويعلقون عليها سلبا (رفضاً)، وكذلك الأمر بالنسبة لأغلبية الإناث فأغلبهن يتجاهلن تلك المقاطع غير المألوفة في مجتمعنا التي تنافسهن في زينتهن وأنوثتهن لكن مع ذلك فهن أكثر مشاهدة لتلك المقاطع بنسبة بلغت 38.7% من مجموع الإناث 35.5% منهم تعلقن عليها وترفض تلك السلوكيات الدخيلة على المجتمع والمنتقصة لصفات الرجولة، الرجل كان يستحي حتى أن يضع الكحل أو يخلق وجهه فيصبح أملسا كوجه النساء فما بالك بوضع التبرج المعروف كخاصية أنثوية بامتياز، إلا أن 3.2% منهن تعلقن بالإيجاب وهذا مناف تماما لقيم المجتمع التقليدية حيث ترى المرأة في الرجل المتزين ذكرا متخنث فإذا وجد من يرضى ويعجب بتلك السلوكيات فهذا كما قلنا سابقا ينذر بتحويلات في قيم المجتمع التقليدية.

جدول رقم (31): علاقة النوع بموقف مفردات البحث من مشاهد لفتيات ترقصن وتتمايلين دون

حشمة

المجموع		تعليق سلبي		تعليق إيجابي		تجاهل		موقف المبحوث من مقاطع الرقص تمايل النوع
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
100%	29	6.9%	2	86.2%	25	6.9%	2	ذكر
100%	31	25.8%	8	71%	22	3.2%	1	أنثى
100%	60	16.7%	10	78.3%	47	5%	3	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 78.3% من مجموع مفردات البحث يعلقون تعليقا ايجابيا على فيديو لفتاة ترقص دون احتشام تدعمها نسبة 86.2% من الذكور تقابلها 71% من الإناث، تليها نسبة 16.7% من مفردات البحث صرحوا بأنهم يعلقون تعليقا سلبيا على تلك المقاطع تدعمها نسبة 25.8% من الإناث و6.9% من الذكور، وأخيرا نجد نسبة 5% من مجموع مفردات البحث صرحوا بأنهم يتجاهلون تلك الفيديوهات تدعمها نسبة 6.9% من الذكور يقابلها نسبة 3.2% من الإناث.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب مفردات البحث يحبون مثل تلك المشاهد ويعلقون عليها تعليقا ايجابيا وتذهب النسبة الأعلى لفئة الذكور فهم يتفاعلون أكثر مع تلك المقاطع المثيرة لهم، إلى أن الفتاة حيث ترقص بشغف تظهر الجزء المثير الخفي فيها و هو ما يلعب دوراً أساسياً في رفع منسوب الرغبة عند الرجل مما يجعله يتجاوب مع هذه الفيديوهات و يفضلها فهي تمنحه شعورا باللذة والشهوة، في حين الفتيات يجدن في تلك المقاطع أفكار لتعلم طرق الرقص بشغف وإثارة الفتيات يعشقن الرقص بالإضافة إلى أخذ فكرة عن انواع الإكسسوارات والملابس وتصنيفات الشعر وغيرها من الأمور التي تجذب الفتيات، غير ان فئة اخرى تفضل التعليق سلبيا على مثل هذه الفيديوهات اذا انهم يرون فيها تجاوزا لتقاليد المجتمع من حرمة و نيف و شرف وحشمة وحياء التي ترفض أن ترفع المرأة صوتها أو

ضحكتها أمام الناس فما بالك بالرقص المثير علنا أمام الكاميرا ليشاهدها غرباء في مجتمع دينه الاسلام الذي يدعو إلى غض البصر والعفة والاحتشام والحياء.

جدول رقم (32) يوضح موقف مفردات البحث من انتشار عادات جديده كالانحناء لطلب الخطبة من فتاة امام الملاً لعرضها في تطبيق تيك توك :

النسبة	التكرار	انتشار عادات جديده
3.3%	02	موافق
96.7%	58	لا
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر كانت معارضة على العادات الجديدة على تيك توك بنسبة 96.7 بالمقابل وجدنا النسبة الاصغر من الموافقين تبلغ 3.3% .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب مفردات البحث يرفضون وجود و انتشار عادات جديدة في المجتمع و التي قد تكون غريبة في اغلب الاحيان و لعل ذلك راجع الى قيمة الحياء و الحشمة في مجتمعنا فالرجل في قيمنا التقليدية كان يستحي عندما يذهب لخطبة الفتاة والآن يركع على قدميه أمام الملاء وعلى العن أمام الناس ليطلب الفتاة ويتقدم بخطبتها غير مراعاة لخصوصية الآخرين و رؤيتهم هذه التصرفات التي تعتبر مخلة بالحياء و منافية لديننا الاسلامي و قيمنا التقليدية.

الإستنتاج :

1_ بينت الدراسة أن اغلب مفردات البحث يرفضون و يتجاهلون مشاهدة فيديوهات لشباب يضعون مواد التجميل دون حياء ولا اعطاء اعتبار لقيم المجتمع و المجتمع و افراده ككل ، ففي حين كان الرجال في ما مضى ينزلون الى ساحة المعركة للقتال او الحرب او توفير قوت اليوم اصبح الشباب اليوم يتصرفون كالفتيات بوضع الماكياج و مستحضرات التجميل و البشرة و هو ما يشكل كسرا و خرابا في محيطنا الاجتماعي فقد كان الرجل يكبر لحيته و شاربه و يحلف به نظرا لقيمه و رجولته و يستحي ان حلقها كلها اصبح الان الشباب يفعلون العكس تماما دون حياء .

2_ بينت الدراسة أن أغلب مفردات البحث معجبون ويحبون مقاطع الفيديو للفتيات وهن يرقصن بإثارة ودون احتشام ولباس مثير وحركات مستفزة ولا أخلاقية أمام الملء على تيك توك حيث اكتسحت هذه المشاهد التطبيق، وهو الأمر الذي لم تتعود عليه المجتمعات العربية فالمحتوى الذي تقدمه هذه الفيديوهات يدعو الى الانحلال الأخلاقي وإثارة شهوة الرجال التي لطالما اعتبرها المجتمع من المحرمات والفواحش، منافية للحرمة هذا المفهوم الذي يرتبط بعرض الرجال المتعلق بنسائهم وسترها والحفاظ على شرفها وعرضها الذي هو شرف العائلة ككل .

بينت الدراسة أن اغلب مفردات البحث يرفضون دخول قيم جديدة الى المجتمع و أن هناك فئة أقل ترحب بها و هو ما يشكل خطرا على قيم الحياء فهذه الفئة الأقل قد تتحول الى الفئة الغالبة مستقبلا و تصبح العادات الجديدة واحدة من الظواهر المنتشرة بكثرة و المنافية لقيمنا التقليدية خاصة قيمة الستر التي كانت تشكل خصوصية لمجتمعنا ففي حين كان الشباب يستحي من فعل بعض الامور و يتحاشاها اصبح يتعامل معها دون حياء كقيام شاب بالتقدم لخطبة فتاة في الشارع امام الملأ و التي قد توافق في اغلب الاحيان و تعانقه بدورها دون خجل ولا استحياء رغم ان هذه الصفة تخص الجنسين و واحدة من أهم الصفات التي بني عليها مجتمعنا و استوحاها من ديننا الحنيف كما حدث مع سيدنا موسى عليه السلام حين جاءته الفتاة بدعوة من ابيها كما في قوله تعالى " فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا "

الإستنتاج العام:

إن القيمة العلمية لأي دراسة تقاس بالنتائج التي يتوصل إليها الباحث، فعلى قدر أهميتها وخدمتها للفروض والأهداف تكون قيمة البحث العلمي، وبعد الدراسة الميدانية التي أجريناها في جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية توصلنا لمجموعة من النتائج :

- تبين من خلال الدراسة أن اولى أسباب اتجاه الشباب نحو فيديوهات التيك توك عبر الهواتف الذكية البحث عن " التسلية والترفيه " حيث ان الشباب اولى اهتمامه بالمواضيع الترفيهية كالغناء والتمثيل والرقص وغيرها وإتجه لها أثناء اوقات فراغه اذا ان جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة، وبالرغم من ان بعض المضامين تتنافى مع قيمنا التقليدية وعاداتنا الاجتماعية الا أن هذه المضامين تسعى لإشباع رغبات الجمهور وهو الأمر الذي اتفق عليه رواد نظرية الاستخدامات والاشباع حيث أنهم بينوا ان الجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من أجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم وبالذات الرغبات الكامنة، لذلك يحددون نوع المضمون الاعلامي الذي يرغبون فيه .
- إتضح من خلال نتائج الدراسة أن دور المبحوثين على تطبيق تيك توك يقتصر على المشاهدة اكثر منه على المشاركة خاصة لدى فئة الإناث اذا انهن يمتنعن عن المشاركة في صناعة الفيديوهات و نشر الصور و يملن اكثر للمشاهدة و التعليق وابداء الرأي باستخدام أسماء و صور مستعارة و ذلك نظرا لخصائص المجتمع الجزائري "الغرداوي" الذي يعرض الإناث الى الرقابة و الضبط الاجتماعيين .
- تبين من خلال نتائج الدراسة أن بعض الفرضيات لم تتحقق بشكل كامل الا ان البعض الاخر تحقق بشكل واضح بالنسبة لبعض المتغيرات وبنسبة عالية كما في مقاطع الرقص المثيرة للفتيات على تيك توك التي يحب الشباب من كلا الجنسين متابعتها ومشاهدتها في مجتمع لا يقبل أن تعرض فتياته مفاتها القليلة أمام الناس فما بالك بالرقص على الملء بشكل مثير وفاضح، وتحققت بنسبة عالية أيضا بالنسبة لمقاطع نشر الحياة اليومية على الملء أو عرض الذات في الحياة اليومية على أعين الناس في مجتمع هو أصلا في طبعه يحب الستر، ستر النعمة أو ستر الفضائح ولا يجب أن يتتبع أحد حياته اليومية، وهذا يظهر عمق التغيير في تقاليد

المجتمع التقليدي، وقد يقول البعض إنها مقاطع لغرباء عنه من أشخاص لا تعنيه ولا تقربه وبعضها من مجتمعات أخرى ولكن مع ذلك فإن القبول والاقبال عليها هو مؤشر قوي لذلك التحول ينذر بخطر التقليد والمحاكاة، والمتتبع لمحتوى تطبيق تيك توك يرى أعداد الشباب من كلا الجنسين من مجتمعنا الذين أصبحوا ينتجون ذلك المحتوى في تزايد مقلق.

- أما بالنسبة للمقاطع الأخرى المنافية لقيم المجتمع التقليدية وإن كان الرفض لها هو السمة الغالبة إلا أنه يوجد نسب وإن قليلة من مفردات البحث تؤيدها إعجابا ومشاركة على صفحاتها وهذا ينذر فعلا بحركة تحولات في قيم المجتمع إثر انتشار وسائل التواصل وبالأخص تيك توك الذي انتشر أكثر في أوساط الشباب منذ أزمة كورونا والحجر الصحي هذا التطبيق المعروف بمحتوى أغلبه مناف لقيمنا وتقاليدنا وأعرافنا فهو محتوى يبحث عن الإثارة والسخرية المفرطة ، إذ ان هذه الظواهر تمتاز بصفة الجاذبية اللاشعورية فتجعل الأفراد يعتادون عليها، ومتى اعتاد الفرد على شيء فإن هذا الشيء يصبح سهلا ميسورا عليه و محببا إلى نفسه، فكما قال أحمد شوقي يوما نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء..... فالأمور تبدأ بالتعود ثم القبول وتنتهي بالممارسة.

الخاتمة :

ختاماً لموضوعنا تأثير التيك توك على القيم التقليدية للشباب و مروراً بما عرضناه في الفصول الأربعة توصلنا إلى ان تطبيق تيك توك حمل مفهوماً جديداً في عالم مواقع التواصل الاجتماعي فقد اختلفت ميزاته شكلاً و مضموناً إذاً يعتبر اول تطبيق ترفيهي للفيديوهات القصيرة يتمكن من دمج كل ما يتعلق بالمجتمعات من مضامين في قالب فكاهي و كذا توفير شتى انواع الفيديوهات سواء الثقافية او الفنية او التعليمية و كل ما يبحث عنه المستخدم ليحقق له رغبته و هو الأمر الذي استقطب له الكثير من المعجبين و بالتالي فقد بات الوجهة المعتمدة لأغلب الشباب فقد أصبح متنفسهم لملء الفراغ و التسلية و الترفيه و ملجئهم لإشباع حاجاتهم و تلبية رغباتهم .

و رغم كل ما حمله التطبيق من مميزات و تسهيلات للشباب من ترفيه و تسلية و تثقيف الا أنه جاء ببعض السلبيات الخفية التي قد تظهر تبعاتها مع مرور الزمن و مع انتشار التطبيق أكثر فقد أثر تطبيق تيك توك على القيم التقليدية للشباب و أدخل عليها قيماً جديدة قد تعتبر غريبة على مجتمعنا الجزائري و قد تؤثر سلباً عليه ، فاختلاف الثقافات و القيم التي صاحبت التطبيق قد تتنافى مع معتقداتنا و تشكل اصطداماً ينتج عنه تولد تغيير اجتماعي تدريجي في خصائص المجتمع و بنيته و طبيعته ، فتطبيق تيك توك حمل معه كل ما يشبع رغبات الجمهور الخفية متجاوزاً بذلك انماط المجتمعات و قوانينها و قواعدها.

فهرس المراجع :

المعجم :

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، د.ت .
2. عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط.4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.
4. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .
5. - Josef Sumpf et Michel Hugues, Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris 1973.
6. - Raymond Boudon, Phillipe Besnard, Mohamed Cherkoui, Bernard Pierre Lécuyer, Dictionnaire de Sociologie, Larousse, Paris, 2005.

الكتب :

7. إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عطار، الصحاح، ط.2، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
8. أميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.
9. إميل دوركايم، علم اجتماع وفلسفة، تر: حسين أنيس، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966.

10. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
11. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013 .
12. الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
13. رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الاعلام الالكتروني، منتدى سوق الأوزبكية، مصر، 2007.
14. ريمون بودون وفيول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2010.
15. سعيد مبارك آل زعبر، التليفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال، لبنان، دار الشروق، جدة، 2008.
16. سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013 .
17. السيد أحمد المخزنجي، تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
18. صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
19. صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1980.
20. عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط.1، مطبعة النيل، القاهرة، 2002.

21. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
22. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل، الأردن، 2011.
23. عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، سلسلة دراسات في التراث الإسلامي والعربي، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1997.
24. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
25. عزت شرارة بيضون وآخرون: الشباب العربي ورؤى المستقبل، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، 2006 .
26. علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017 .
27. عمر احمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 201
28. فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط.1، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
29. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005
30. محسن جلوب جبر الكناني، الاعلام الفضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

31. محمد حمدي زقزوق: الإنسان والقيم في التصور الإنساني، دار الرشاد القاهرة، 2003.
32. محمد سعيد فرج، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980
33. محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007 .
34. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
35. محمد قطب سليم، المجتمع والثقافة والشخصية دراسات في علم الاجتماع الثقافي، السلطان لتشغيل الاوراق، مصر، 2007 .
36. محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002.
37. محي الدين اسماعيل محمد الدبهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015.
38. مرعي توفيق وآخرون، الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1984.
39. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999

المجلات و الجرائد :

40. حميد خروف، القيم من منظور اجتماعي "مقاربة نظرية"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 20، ديسمبر 2003، قسنطينة، الجزائر.
41. زينة بن حسان ، مطبوعة بيداغوجية ، جامعة 8 ماي 1945 ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قلمة ، 2020
42. صفاء علي الرفاعي، شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على منظومه القيم لدى الشباب، مجله كليه الادب، جامعه المنصورة، العدد 61، اوت 2017.
43. العاجز فؤاد علي، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 83، ديسمبر، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2002.
44. عبد المجيد بن مسعود، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر ، سلسلة كتاب الامة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد 67، ط1، ديسمبر 1998.
45. عبد الصبور لكرمات، المنهجية الفردانية في سوسيولوجيا ريمون بودون ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة القاضي عياض، مراكش ، المغرب ، العدد 51 .
46. فيصل بشير محمد الخراز، طبيعة الاكسيولوجيا اصنافها ومعاييرها، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، العدد الأول، 2014.
47. محمد الفاتح حمدي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مقال في مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 3، الجزائر ، 1 سبتمبر 2013.
48. محمد نجدي حامد عبد الحميد، القيم بين النسبية والثبات "دراسة في المصادر والنتائج"، العدد 36، جامعة الازهر، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين.

49. محمد وقنوعه عبد اللطيف، "الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر 2013
50. ملكة أبيض، الثقافة وقيم الشباب، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1984.
51. مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مجلة الراي العام، المجلد 20، العدد 3، الجزء الاول، يوليو 2021، مصر .
52. وليدة حدادي، القيم من المنظور الغربي والاسلامي، النداء التربوي، الرباط، المغرب، العدد 23-24، سنة 2019.

53. Christopher, C. (2019) "The TikTok Effect, How TikTok Has Provided New Ways to Consume , Create, and Share Music." The International Journal of Arts Education

المذكرات :

54. أشرف لعوابدية وخالد عوني، القيم المتضمنة في تطبيق تيك توك، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التكنولوجيا الحديثة والسمعي البصري، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام وعلم المكتبات، باتنة، 2019.
55. امال يعقوبي وسارة خلوف، القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جيجل 2017.

56. بلقاسم بروان التي عنوانها "المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم" دراسة ميدانية في القيم على عينة من الجامعيين والإعلاميين الجزائريين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2003-2004م.
57. سهام بوقلوف والتي عنوانها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية، دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفايسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، تخصص دراسات الجمهور. 2017.2018.
58. سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية بثانوية بوحنه مسعود، فرجيوة، ميله، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009.
59. فاطمة عبد الرزاق الرباعة والتي عنوانها تصورات طلبة الدراسات العليا حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، كلية التربية بجامعة اليرموك، مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم المناهج والتدريس، تخصص تقنيات التعليم، 2016 اليرموك.
60. لفهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "نويتر نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، 28 سبتمبر 2014 الرياض.

مواقع و ملفات الكترونية :

61. إبراهيم بن محمد الحجي، التغيير بالقيم، أكاديمية القيم ملف ب.د.ف،
https :msky.ws 2018 .
62. رباب طلعت، ما هو "تيك توك"،
[/https://www.e3lam.com/368752](https://www.e3lam.com/368752) تاريخ الزيارة
2022/06/10.

الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

زملاءنا الطلبة أنا الطالبة بوسنة بشرى أضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار إعداد بحث ماستر في علم الاجتماع الثقافي حول تطبيق التيك توك وآثاره الإيجابية والسلبية على قيم المجتمع .

نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وأمانة دون ذكر اسمكم لأن الغرض منها إجراء دراسة علمية فقط نأمل أن تفيد الشباب والمجتمع، ولكم منا كل الشكر والتقدير على تعاونكم.

ملاحظة: يمكنكم وضع علامة × في خانة الإجابة المناسبة وفق رأيكم، بعض الأسئلة لا توجد بها خانات إجابة مقترحة تحتاج أن تعبروا بشكل أوسع عن رأيكم قد تأخذ بعضا من وقتكم، لكن تعاونكم هام جدا للبحث العلمي ونكرر اعترافنا بجهودكم

2022-2021

البيانات الشخصية

- 1_ الجنس: ذكر أنثى
- 2_ السن:
- 3_ المستوى الدراسي: اولى ليسانس ثانية ليسانس ثالثة ليسانس اولى ماستر
ثانية ماستر
- 4- ما هو تخصصك:.....
- 5- هل أنت تعمل: نعم لا
إذا كان نعم ما نوع ذلك العمل.....
- 6 - مكان الإقامة: الريف المدينة
- 7_ نمط الأسرة: ممتدة (الوالدين، الجددين، الاخوة) نووية (الوالدين و الاخوة فقط)
شبه نووية (الوالدين و الجددين و الاخوة)
- 8_ المستوى المعيشي: ضعيف متوسط ميسور
- 9) المستوى التعليمي للأب:.....
- 10- المستوى التعليمي للأم:.....

عادات استخدام تطبيق تيك توك

- 11 - هل تستخدم تطبيق تيك توك: دائما أحيانا نادرا
- 12- اين تستخدم تطبيق تيك توك: البيت الجامعة العمل الشارع
إجابات أخرى.....
- 13- فترات استخدامك لتطبيق تيك توك: الصباح المساء الليل أوقات متفرقة
- 14- منذ متى تستخدم تيك توك: أقل من سنة [من سنة إلى سنتين]
- [من ثلاث إلى أربع سنوات] أكثر من أربع سنوات
- 15- اسم حسابك على تيك توك: شخصي مستعار
إذا كان مستعار لماذا:

16- صورتك على تيك توك : شخصية مستعارة

إذا كانت مستعارة لماذا:

17- اللغة التي تعتمدها على تيك توك:

الدارجة العربية الفصحى لغات أجنبية لغة مختلطة

إجابات أخرى:

دوافع استخدام تطبيق تيك توك

18- ما هو دورك على تطبيق تيك توك: ناشط (مشاهدة وتعليق) مشارك (منتج فيديوهات

على تيك توك) مشاهدة فقط

19- دوافع استخدامك لتطبيق تيك توك: التسلية التعارف الشهرة التعلم

ملء اوقات الفراغ اكتساب ثقافات اخرى جني المال

إجابات أخرى:

20- ماهي مقاطع التيك توك المفضلة لديك: الموضة الفن الطبخ التعليم

الثقافة الاخبار الرياضة

إجابات أخرى:

21- هل تفضل تطبيق تيك توك على باقي التطبيقات: نعم لا

إذا كان نعم لماذا:

.....

22- ما الذي يشدك أكثر إلى التيك توك:

.....

.....

23- من أين عرفت التطبيق أول مرة:

بالصدفة من الأنترنت عن طريق الأصدقاء أحد أفراد الأسرة

إجابات أخرى:

أثر مقاطع فيديو تيك توك على القيم التقليدية للشباب

24- ما إذا كان رأيك أول مرة استعملت فيه تطبيق التيك توك:

إعجاب كبير فتم ت إلى بعض الوقت لتصبح أحد المعجبين لم
يعجبك تماما
إجابات أخرى.....

25- ما رأيك في التحديات الخطيرة التي تلعب على تيك توك:

أجد الأمر ممتعا أجد الأمر تافها أجد الأمر عاديا جدا
مهما كانت إجابتك لماذا:.....

26- هل تعلق على تلك التحديات على التيك توك:

نعم بالإعجاب نعم بالرفض أشاهدها دون تعليق
إجابات أخرى.....

27- هل تشارك مشاهد التحديات: نعم دائما نعم أحيانا لا
إذا كنت تشاركها لماذا.....

28- هل تعرف الكلاش Clash على التيك توك: نعم أعرف لا أعرف

29- الكلاش مصطلح يطلق على اشتباك بين شخصين او أكثر بالكلام من سب وقذف وشتائم ما

رأيك في ذلك: تجد الأمر عاديا ففض تلك السلوكات من لديك أي موقف محدد
إجابات أخرى.....

30- هل تشارك مشاهد الكلاش: نعم لا أفعل

إذا كنت تشاركها لماذا.....

31- في حال شاهدت فيديو لشاب يضع مواد التجميل Maquillage ما هو رد فعلك:

مشاركة تجاهل تعليق ايجابي تعليق سلبي

32- في حال شاهدت فيديو لفتيات ترقصن وتتمايلين دون حشمة على انغام الموسيقى ما هو رد

فعلك: اعجاب مشاركة تجاهل تعليق ايجابي تعليق سلبي

33- شاعت مؤخرا ظاهرة حفلات الطلاق (احتفال احد الزوجين بعد حصوله على وثيقة الطلاق

الرسمية) ، هل سبق و شاهدت احد هذه الفيديوهات : نعم لا

- في حال الإجابة بنعم كيف تفاعلت مع الفيديو : اعجاب مشاركة تجاهل

تعليق ايجابي تعليق سلبي

- إذا كنت معجب بذلك هل يمكنك تحديد السبب.....

.....

34- ما رأيك في بعض الفيديوهات التي تعرض الحياة اليومية للأشخاص: موافق غير موافق

ارفض بشدة لا رأي لدي

إجابات أخرى.....

35- مؤخرا انتشرت عدة عادات جديدة

- طلب الزواج امام الناس بالانحاء على ركبة واحدة: تؤيد ذلك تعارض ذلك

إذا كنت مؤيدا لماذا.....